رئيس الجمهورية، مؤكداً أن التعاون في مواجهة المستكبرين يحيّد آثار الضغوط:

مستعدون لإزالة أي عقبات تعترض تنفيذ الإتفاقيات مع روسيا

٣

٤

خاص

استشهاد قائد الأمّة أيقظ بعثة الفنّانين

٥

خاص

«سياحة الأربعين».. كرمانشاه تحول طريق الزائرين إلى رحلة في التاريخ والحضارة

٦

خاص

الحملة الأميركية على المحكمة الجنائية تكشف ازدواجية المعايير وحصانة القوى الكبرى

٨

خاص

الصناعة النووية الإيرانية مرهونة بتوجيهات ودعم الإمام الشهيد

الوفاق

صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir

2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٠٢ ● الأربعاء ● ٣٠ محرم الحرام ١٤٤٨ ● ٢٤ تير ● ١٥ يوليو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

وحرس الثورة يؤكّد أن عمليات الردّ بالمثل مستمرّة

موجات جديدة لعملية «النصر ٢»..
تدمير رادارات باتريوت وأنظمة C-RAM للعدو الأمريكي

الصفحة ٢

- تدمير منشآت حيويّة وموقع تمركز العدوّ الأمريكي في قاعدة جويّة بالأردن
- الجيش يستهدف قواعد وسفينة حربية للعدو الأمريكي في المنطقة
- عراقجي: انعدام الأمن في الخليج الفارسي ومضيق هرمز نتيجة للعدوان الصهيو-أمريكي
- اللواء صفوي: خطة إغلاق مضيق هرمز صيغت قبل ١٥ عاماً بأمر من القائد الشهيد

وحرس الثورة يؤكّد أن عمليات الردّ بالمثل مستمرّة

موجات جديدة لعملية «النصر ٢».. تدمير رادارات باتريوت وأنظمة C-RAM للعدو الأمريكي

تدمير منشآت حيويّة وموقع تمركز العدوّ الأمريكي في قاعدة جويّة بالأردن

الجيش يستهدف قواعد وسفينة حربية للعدو الأمريكي في المنطقة

عراقجي: انعدام الأمن في الخليج الفارسي ومضيق هرمز نتيجة للعدوان الصهيو-أمريكي

اللواء صفوي: خطة إغلاق مضيق هرمز صيغت قبل ١٥ عاماً بأمر من القائد الشهيد

واصلت القوات المسلحة عمليّاتها الدفاعية ضدّ جيش العدو الأمريكي في المنطقة، وذلك ردّاً على استمرار العدوان الامريكي على مناطق في البلاد. في التفاصيل، وجّهت العلاقات العامة للحرس الثوري بياناً هاماً إلى الشعب الأردني أكّدت فيه بأننا لانعادي الأردن؛ لكن الجيش الأمريكي الإرهابي يستخدم القواعد الموجودة في الأردن لشنّ العدوان وارتكاب المجازر بحقّ شعبنا. وجاء في بيان العلاقات العامة في الحرس الثوري صباح أمس الثلاثاء: أيّها الشعب الأردني الشريف المسلم؛ في فجر اليوم، وفي المرحلة الثالثة من الموجة الثانية لعملية «النصر ٢»، وبشعار «يا لثارات الحسين(ع)»، استهدف جنود الإسلام منشآت حيويّة وموقع تمركز العدوّ الأمريكي في قاعدة جويّة تحتلها قوات الجيش الأمريكي القاتل للأطفال، على أرضكم، والتي كانت مستخدَمة لشنّ هجمات ضدّنا، وذلك بصواريخ باليستيّة، فأذاقوا المجرمين الأمريكيين جزاء أفعالهم. وأضاف البيان: في اليوم الأوّل من هذا العدوان، قام النظام الأمريكي المتغطرس، مستخدماً هذه القواعد ذاتها، بتقطيع أوصال ١٨٦ تلميذا بريئا من الأطفال ومعلّميهم في مدرسة ميناب. وأنتم تعلمون جيّداً أننا لا نعادِي بلدكم، بل إننا نكنّ محبّة كبيرة لشعبكم النبيل، أنتم الذين تدركون، أكثر من أيّ شعب آخر، آلام ومظلوميّة الشعب الفلسطيني، وتعلمون بجرائم الكيان الصهيوني في مجزرة إبادة لـ ٧٠ ألفاً من الفلسطينيين، بينهم ٢٠ ألف طفل في غزّة، والتي تمّت بتحريض مباشر من أمريكا. إنّ مطلبكم الجادّ بإزالة قواعد المحتلّين الأمريكيين من المنطقة، يشكّل مساعدة كبرى لإنقاذ الشعب الفلسطيني وعودة الأمن إلى المنطقة. وان رفعة الأردن هي مانتمناه.

تدمير رادار باتريوت

كما أعلنت دائرة العلاقات العامة في حرس الثورة الإسلامية في بيانها رقم ٨ تدمير رادار باتريوت ونظام C-RAM الراداري للإنذار المبكر، للأمريكيين في المرحلة الثانية من الموجة الثانية لعملية «النصر ٢».

وأوردت دائرة العلاقات العامة في حرس الثورة الإسلامية: أيّها الشعب المجاهد والواعي في إيران الإسلامية؛ إن المجاهدين الغيورين في القوات البحرية والقوات الجوفضائية لحرس الثورة، في المرحلة الثانية من الموجة الثانية لعملية النصر ٢، وبشعار «يا لثارات الحسين» عليه السلام، ردّاً على الأعمال الشريرة التي يقوم بها جيش أمريكا القاتل للأطفال، وبشنّ هجوم صاروخي وجوي بالطائرات المسيّرة على الأسطول الخامس للشيطان الأكبر في البحرين، أضرموا النار في خزانات الوقود التابعة لذلك الأسطول، وأصابوا رادار باتريوت، ورادار المراقبة الجوية للأسطول، بالإضافة إلى نظام راداري للإنذار المبكر من نوع C-RAM، وقاموا بتدميرها.

وفي هذه المرحلة، تم أيضاً تدمير مركز التحكم والمراقبة الخاص بالقوارب الموجهة بدون طيار بشكل كامل. وان عمليات الرد بالمثل مستمرة.

استهداف عدّة مستودعات للأمريكان في البحرين

كما أصدر حرس الثورة الإسلامية صباح أمس الثلاثاء، البيان رقم ٦ عن عملية النصر ٢ شارحاً الأهداف التي قصفها بالبحرين يوم أمس. وأورد البيان: تم استهداف عدّة مستودعات لدعم الأسلحة، ومركز اتصالات فضائية، ومبنى سكني للقوات الأمريكية في البحرين ضمن الموجة الثانية من عملية النصر ٢ .

وأضاف البيان: أيها الشعب الإيراني المجاهد والبدائم الحضور في الميادين، إن الجيش الأمريكي القاتل للأطفال، بعد فشله الليلة الماضية في مضيق هرمز، شنّ هجوماً جوياً على المحطات الساحلية وعدد من المراكز العسكرية الأخرى في المناطق الجنوبية من البلاد.

وتابع البيان: وفي المرحلة الأولى من الردّ على عدوان العدو، استهدف المقاتلون الشجعان في القوات البحرية لحرس الثورة، ضمن الموجة الثانية من عملية النصر ٢، وبرمز النصر المبارك «يا لثارات الحسين»، عدّة مستودعات لدعم الأسلحة، ومركز اتصالات فضائية، ومبنى سكن القوات الأمريكية في قاعدة الجفير بالبحرين، مستخدمين صواريخهم وطائراتهم المسيّرة، وقاموا بتدميرها بالكامل.

إصابة ناقلتي نفط عملاقتين مخالفتين في هرمز

هذا وأعلن الحرس الثوري، في بيان، إصابة ناقلتيَ نفط عملاقتين مخالفتين وخروجهما من الخدمة.

وقالت العلاقات العامة للحرس الثوري في بيان لها: أيها الشعب الإيراني العزيز، المؤمن والبطل، إن أبناءكم في القوة البحرية التابعة للحرس الثوري يقفون بثبات كامل على عهدهم في الدفاع عن حقوق الشعب الإيراني في مضيق هرمز.

وقبل ساعات، حاول الجيش الأمريكي قاتل الأطفال والذي لم يعتبر من هزائمه المتكررة، دفع عدد من السفن إلى العبور عبر مسار غير قانوني من خلال تحريض بعض القطع البحرية.

وأكدت القوات البحرية للحرس الثوري أنها تُحذّر الجميع من أن التعاون مع العدو المعتدي الذي جاء من مسافات بعيدة لانتهاك حقوق شعوب المنطقة، وكذلك محاولة العبور عبر المسارات المزروعة بالألغام، لن يفضيا إلا إلى الندم والخسائر وتأخير إعادة فتح مضيق هرمز، فضلاً عن التسبب بأزمة في إمدادات الطاقة على مستوى العالم.

الجيش يدكّ قواعد وسفينة حربية للعدو الأمريكي

كما أعلن مكتب العلاقات العامة للجيش أنه ردّاً على العدوان والهجمات الأمريكية المتكرّرة على إيران، فقد استُهدفت عدة أهداف عسكرية أمريكية في المنطقة، بما في ذلك منشآت عسكرية في الكويت وسفينة حربية، بهجمات بطائرات مسيرة وصواريخ.

وافاد مكتب العلاقات العامة للجيش أنه في أعقاب الاعمال الشريرة والاعتداءات المتكررة من قبل أمريكا على بلادنا، استهدف الجيش الإيراني، أنظمة الاتصالات وخزانات الوقود ومنظومة باتريوت وبرج المراقبة ومستودع الذخيرة التابع للجيش الأمريكي في الكويت بطائراته المسيرة الانقضاضية. كما استهدف سلاح البحرية التابع للجيش الإيراني سفينة أمريكية معادية بإطلاق صواريخ كروز عليها ردا على الهجمات الصاروخية على بعض المراكز العسكرية.

وفي رسالة موجهة إلى الأعداء الحمقى، أكد جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية على ضرورة أن يتعظوا من ثبات ووحدة وتماسك الشعب الايراني العظيم في مواصلة نهج إمام الشهداء والدفاع عن حق هذه الأرض المقدسة، مضيفاً: سيتم تصميم الضربات الدفاعية الإيرانية ومواصلتها بقوة رداً على العدوان بما يتناسب مع مستوى الاعمال الشريرة للعدو الناقض للعهد.

العدوان سبب انعدام الأمن في الخليج الفارسي ومضيق هرمز

إلى ذلك، اعتبر وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، انعدام الأمن في الخليج الفارسي ومضيق هرمز بانه نتيجة للعدوان الأمريكي والصهيوني.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي لوزير الخارجية مع نظيره القبرصي قسطنطين كومبوس ، يوم الاثنين.

وصرح قائلاً: إن الأعمال الإجرامية والاستفزازية التي تقوم بها أمريكا في مضيق هرمز لم تُهدد فقط سلامة وأمن المنطقة، بل تسبب أيضاً في اضطراب غير مسبوق في حركة الملاحة التجارية في المنطقة، ويجب على المجتمع الدولي محاسبتها على ذلك. كما أكّد عراقجي، في منشور على منصة اكس مساء أمس الأول، بأن إيران كانت دائماً حامية لأمن مضيق هرمز وستظل كذلك إلى الأبد.

وكتب عراقجي: الرئيس الأمريكي محق تماماً. من يضمن مرور السفن التجارية بسلام وأمان عبر مضيق هرمز يستحق استيفاء اجور مقابل هذه الخدمة.

واضاف: إيران كانت دائماً حامية لأمن مضيق هرمز وستظل كذلك إلى الأبد. وتابع عراقجي، متهكما على قول ترامب بانه سيستوفي ٢٠ بالمائة كأجور على ضمان مرور السفن التجارية بسلام وامان من مضيق هرمز: بالطبع، ٢٠٪ نسبة مرتفعة جداً؛ سنكون منصفين!.

خطة إغلاق مضيق هرمز

من جانبه، كشف مساعد ومستشار القائد العام للقوات المسلحة، عن صياغة خطة شاملة لإغلاق مضيق هرمز في عام ٢٠١١ بأمر مباشر من قائد الثورة الإسلامية الشهيد. وأوضح اللواء سيد يحيى رحيم صفوي، أنه في عام ٢٠١١، استدعاه قائد الثورة الشهيد وأمره بتقديم خطّة لإغلاق مضيق هرمز. وعندما سأل عن المدّة المتاحة، قال له القائد: ثلاثة أشهر، لكنه تمكن خلال شهر واحد، بالتعاون مع العميد فدائي (قائد القوات البحرية آنذاك)، والعميد حاجي زاده (قائد القوات الجوفضائية)، والعميد سلامي، من إعداد خطة شاملة تمتد من الخليج الفارسي إلى بحر عمان. وقد قُدمت هذه الخطة المكونة من ١٠ إلى ١٥ صفحة إلى القائد، ثم أُبلغت إلى هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة والمرحوم الدكتور بيرزاد.

وأشار اللواء صفوي، في معرض حديثه عن التطورات الحالية في مضيق هرمز، إلى أن ما يحدث اليوم في هذه المنطقة هو جزء من نفس الخطة التي صيغت قبل ١٥ عاماً، مما يدل على بعد النظر والحكمة التي يتمتع بها القائد. لقد توقع القائد قبل ١٤ إلى ١٩ عاماً أنه سيأتي يوم يُستخدم فيه سلاح قوة مضيق هرمز.

إيران وقفت بحزم في مواجهة إخلال واشنطن بالتزاماتها

إلى ذلك، أكّد المتحدث باسم الجيش العميد «محمد أكرمي نيا»: إن القوات المسلحة لن تتهاون قيد أنملة بشأن مضيق هرمز، مُشدّداً على أن السبيل الوحيد لإعادة فتح مضيق هرمز يتمثّل في احترام حقوق الشعب الإيراني والتزام الولايات المتحدة ببنود مذكرة التفاهم لإنهاء الحرب بين إيران والولايات المتحدة.

وأشاد العميد أكرمي نيا، بالحضور الملحمي للشعب الإيراني في الشوارع دفاعاً عن إيران. وأضاف: إن الولايات المتحدة كانت قد وافقت، بموجب مذكرة التفاهم الخاصة بإنهاء الحرب، على الترتيبات الإيرانية المتعلقة بمضيق هرمز، لكنها سعت بمراوغة إلى إيجاد مسار بديل. وأكد أن القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية وقفت بحزم في مواجهة إخلال واشنطن بالتزاماتها، وأعلنت أن أي إجراء في مضيق هرمز خارج إطار الترتيبات المنصوص عليها في مذكرة التفاهم سيواجه رداً حاسماً من إيران.

وأكد: إن مضيق هرمز لن يعاد فتحه أبداً عبر الحروب أو الأعمال العدائية أو الاعتداءات الأمريكية، وإن السبيل الوحيد لتحقيق ذلك يتمثل في احترام حقوق الشعب الإيراني والتزام الولايات المتحدة ببنود مذكرة التفاهم الخاصة بإنهاء الحرب بين البلدين.

سنواصل فرض سيادتنا على مضيق هرمز بقوّة وعزيمة

إلى ذلك، أكد المتحدث باسم حرس الثورة الإسلامية العميد «حسن محبي»، أمس الثلاثاء ، ان ايران تواصل فرض سيادتها وإدارتها على مضيق هرمز بقوة وعزيمة. وكتب العميد محبي على صفحته الشخصية عبر منصة «إكس» قائلا: إن تدخل أمريكا في مضيق هرمز يعرّض أمن إمدادات النفط والغاز في العالم لخطر جسيم، وعليها أن تتحمل المسؤولية. وأضاف: نواصل فرض سيادتنا وإدارتنا على مضيق هرمز بقوة وعزيمة، وسنُرغم الأجانب وحلفاءهم على الخضوع لإرادة الشعب الإيراني.

دعم الجيش الراسخ للحرس الثوري

وكان قد أُعلن خلال اجتماع المتحدثين باسم الجيش والحرس الثوري عن دعم الجيش الراسخ للحرس في مواجهة أعمال العداء التي تقوم بها بعض الدول التي تصنف هذه المؤسسة الثورية منظمة إرهابية، مما يُظهر مجدداً وحدة القيادة العسكرية الراسخة في البلاد.

حيث عُقد اجتماع مشترك بين مسؤولي العلاقات العامة والمتحدثين الرسميين باسم الجيش والحرس الثوري أمس الثلاثاء، بحضور العميد الركن محمد أكرمي نيا (المتحدث باسم الجيش)، والعميد الركن حسين محبي (المتحدث الرسمي باسم الحرس الثوري).

وأشاد الحضور، أثناء إحيائهم لذكرى القائد الشهيد للأمة، وتقديرهم للحضور الجماهيري الكبير في مراسم وداعه وتشييع جثمانه في إيران والعراق، بالمكانة الرفيعة للقادة الشهداء في الحرب المفروضة، لا سيما العميد الركن في الحرس الثوري، الشهيد علي محمد نائيني، المتحدث الرسمي السابق باسم الحرس الثوري.

أخبار قصيرة

ردّ الصناعة الدفاعية على الحرب هو استمرار مسيرة التقدّم

أكّد القائم بأعمال وزير الدفاع، العميد سيد مجيد ابن الرضا، أن تجربة الحرب الأخيرة أثبتت أن الصناعة الدفاعية الإيرانية لم تتوقف، بل تواصل بقوة مسيرة القفزة التكنولوجية بالاعتماد على المعرفة المحلية.

وزار العميد ابن الرضا، أمس الثلاثاء، مجمع للصناعات الإلكترونية، حيث تفقّد أقساماً مختلفة من المجمع واطّلع على سير عمليات إعادة البناء والتحديث وتوسيع القدرات الإنتاجية، بالإضافة إلى أحدث المشاريع التكنولوجية في هذا المجمع. وأشار إلى تجربة الحرب المفروضة الأخيرة، قائلاً: كان العدو يتوهم أن العدوان على المراكز الدفاعية الاستراتيجية سيؤدي إلى وقف مسيرة تقدّم الصناعة الدفاعية الإيرانية، إلّا أن تجربة الحرب الأخيرة أثبتت أن الصناعة الدفاعية للجمهورية الإسلامية الإيرانية قد تجاوزت مثل هذه التهديدات وتواصل مسيرة تطورها بكلّ قوّة، بالاعتماد على المعرفة المحلية وقدرات النخب المحلية.

قرار بريطانيا ضدّ الحرس إجراء عدائي وغير مبرّر

أدانت وزارة الخارجية قيام الحكومة البريطانية بتصنيف حرس الثورة الإسلامية كـ«تهديد»، واصفة هذا القرار بأنه إجراء عدائي ومخالف للقانون الدولي، وكما يشكل انتهاكاً لمبدأ المساواة في السيادة بين الدول؛ محذرة من التداعيات السياسية والقانونية والدبلوماسية لهذا القرار على لندن.

وأصدرت الخارجية الإيرانية، أمس الثلاثاء، بياناً عقبت فيه على قرار لندن الأخير بشأن الحرس الثوري، مؤكّدة إن حرس الثورة الاسلامية جزء لا يتجزأ من القوات المسلحة الرسمية للجمهورية الإسلامية الإيرانية والتي تتولى بجانب الجيش الإيراني مسؤولية الدفاع عن وحدة الأراضي والسيادة الوطنية والأمن القومي للبلاد؛ لافتة إلى أن بطولات الحرس الثوري في صون كيان الجمهورية الاسلامية وخدمة السلم والأمن الإقليميين والكرامة الإنسانية، لاسيّما التصدي للإرهاب الداعشي، باتت واضحة لدى الجميع.

تنفيذ حكم الإعدام بحق عنصرين من داعش الإرهابي

أعلنت السلطة القضائية، يوم أمس، تنفيذ حكم الإعدام بحق عنصرين من تنظيم داعش الإرهابي، وذلك بعد إدانتهما بارتكاب أعمال مسلحة ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومصادقة المحكمة العليا على الحكم.

المحكوم عليهما، محيي الدين عبداللهي وحسين بالاني، كانا عضوين في خلية إرهابية تابعة لتنظيم داعش، تشكّلت بهدف إعادة تنظيم صفوف التنظيم بعد اندحاره في سوريا والعراق، والسعي إلى زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة وتنفيذ عمليات إرهابية داخل الأراضي الإيرانية. ونجحت الأجهزة الأمنية في رصد تحركات الخلية وتفكيكها، حيث تم القضاء على عدد من عناصرها واعتقال آخرين، مع ضبط كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والمعدات، بالإضافة إلى وثائق تكشف عن طبيعة أنشطتهم الإرهابية. كما أسفرت العملية عن استشهاد ثلاثة من قوات الحرس الثوري.

● أخبار قصيرة

تطوير العلاقات الاستراتيجية مع الصين

أكد وزير الإقتصاد والمالية عزم الجمهورية الإسلامية الإيرانية على تطوير العلاقات الاستراتيجية والمستدامة مع الصين. وخلال لقائه السفير الصيني لدى إيران، تشونغ بيوو، أكد علي مدني زاده، على أهمية تطوير وتعزيز العلاقات الاستراتيجية بين إيران والصين، معرباً عن تقديره للدعم الذي قدمته الصين، لا سيما خلال العدوان على إيران، ووصف المقترح المكون من أربع نقاط الذي قدمه رئيس جمهورية الصين الشعبية لإعادة السلام والاستقرار إلى المنطقة بأنه بناء. وكان تطوير العلاقات الإقتصادية والتجارية واتخاذ الترتيبات اللازمة لعقد اجتماع اللجنة المشتركة للتعاون الإقتصادي بين البلدين بحلول نهاية هذا العام من بين القضايا التي أكد عليها الجانبان في هذا الاجتماع، وتقرر أن يتخذ خبراء من البلدين التدابير اللازمة في هذا الصدد.

إيران تشارك في اجتماع وزراء العمل لدول «بريكس»

وصل وزير التعاون والعمل والرفاه الاجتماعي الإيراني، إلى الهند للمشاركة في الاجتماع الـ١٢ لوزراء العمل والتشغيل لدول مجموعة «بريكس». وتستمر أعمال الاجتماع على مدى يومين بمشاركة وزراء وممثلي الدول الأعضاء، حيث يركز على بحث سبل تعزيز التعاون المشترك في مجالات التشغيل، وسوق العمل، والضمان الاجتماعي. وخلال الاجتماع، يستعرض الأعضاء، في إطار أربعة محاور رئيسية، رؤاهم وتجاربهم الوطنية في مجال التشغيل، كما سيتم تقديم دراسات حالة بمشاركة منظمة العمل الدولية ILO، والجمعية الدولية للضمان الاجتماعي ISSA، ومكتب المنسق المقيم للأمم المتحدة UNRCO. كذلك، ستُعقد جلسات متخصصة وحوارات مفتوحة بين الدول الأعضاء بهدف تعزيز التعاون متعدد الأطراف في مجال سياسات سوق العمل. وخلال زيارته، سيشارك وزير التعاون والعمل والرفاه الاجتماعي في الاجتماعات التخصصية، ويستعرض أمام الدول الأعضاء في مجموعة «بريكس» رؤية إيران وتجاربها في مجال تنمية فرص العمل وسياسات سوق العمل.

تعزيز استثمار غازات الشعلة في بارس الجنوبي

أعلن مدير المصفاة التاسعة في مجمع بارس الجنوبي للغاز، تشغيل مشروع نقل غازات الشعلة إلى وحدات الغلايات في شركة «كنغان» للبترو-تكرير، ما يتيح في مرحلته الأولى استرجاع ١,٤ مليون متر مكعب من غاز الشعلة يومياً. وأوضح محمد سيفي: أن المشروع، الذي أنجز خلال ٧٦ يوماً، يسهم في خفض حرق الغازات ومنع هدر الموارد الهيدروكربونية والحد من التلوث البيئي، كما يعزز كفاءة الطاقة ويخفض انبعاثات الغازات الدفيئة، بما يدعم أهداف التنمية المستدامة في قطاع النفط والغاز. وأضاف: أن المشروع يشمل إنشاء خط أنابيب بطول ٢٨٠٠ متر وبقطر ١٢ بوصة، إلى جانب تركيب منظومة متكاملة من صمامات التحكم والمعدات الفنية، مؤكداً أن دخوله حيز التشغيل يمثل خطوة مهمة لتعزيز الاستفادة من الموارد الغازية ورفع الكفاءة التشغيلية في مجمع بارس الجنوبي.

رئيس الجمهورية، مُؤكّداً أن التعاون في مواجهة المستكبرين يحيّد آثار الضغوط:

مستعدون لإزالة أي عقبات تعترض تنفيذ الإتفاقيات مع روسيا

الوفاق/ أكّد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، خلال لقائه مع وزير الطاقة الروسي سيرغي تسيفليف، مساء أمس الأول، على ضرورة تسريع تنفيذ الاتفاقيات الاستراتيجية بين طهران وموسكو، وأعلن استعداد الجمهورية الإسلامية الإيرانية لإزالة العقبات التي تعترض المشاريع المشتركة. وأشار الرئيس بزشكيان إلى المستوى الاستراتيجي للعلاقات بين طهران وموسكو والاتفاقيات الواسعة النطاق بين البلدين، قائلاً: إن وجودكم في إيران ومشاوراتكم يدلّ على العزم الجاد والإرادة القوية لدى الجانبين لتنفيذ الاتفاقيات، ومن المتوقّع أن تنتقل هذه الاتفاقيات من مرحلة النقاش إلى مرحلة التنفيذ في أقرب وقت ممكن. ولفت رئيس الجمهورية إلى الإمكانات الواسعة للتعاون في مجالات الطاقة والنفط والغاز والبتروكيماويات والصناعة والتجارة في السلع الأساسية وتطوير ممرات العبور وغيرها من المجالات الاقتصادية بين إيران وروسيا؛ مُؤكّداً أنه في ظل الإرادة والدافع المتوافرين على أعلى المستويات في البلدين، بما في ذلك من جانب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لتوسيع التعاون، فإنه ليس من المناسب أن يواجه تنفيذ المشاريع المشتركة أي بطء. وأشار بزشكيان إلى الإمكانات المتاحة في إطار المنظمات الإقليمية والدولية، بما فيها مجموعة الـ«بريكس»، ومنظمة شنغهاي للتعاون، والاتحاد الإقتصادي الأوراسي، وآليات التعاون بين الدول المطلة على بحر قزوين؛ مُؤكّداً أن هناك مجالات متنوعة وقيّمة لتطوير العلاقات وتنفيذ المشاريع المشتركة بين البلدين، ينبغي الإفادة منها على النحو الأمثل.

تعزيز العلاقات مع روسيا

وأكد الرئيس بزشكيان على الاهتمام الدائم لقادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية بتطوير العلاقات مع روسيا، مُشدّداً على أن تعزيز العلاقات مع روسيا كان دائماً موضع تأكيد القائد الشهيد للثورة الإسلامية، وكذلك القائد الحالي للثورة الإسلامية، وأن هذا النهج سيستمر متابعته بجدية.

ولفت رئيس الجمهورية إلى السياسات الأحادية واستخدام الضغوط والعقوبات لإخضاع الدول المستقلة؛ قائلاً: إنّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية وروسيا وسائر الدول المستقلة في العالم ترفض الأحادية ومحاولات فرض الإرادة على الشعوب الأخرى، وإن التعاون العلمي والصناعي والاقتصادي والتنفيذي في مواجهة الأحاديين والمستكبرين يمكن أن يحيّد آثار الضغوط والعقوبات، ويمهد لقيام نظام أكثر عدالة في العلاقات الدولية.

من جانبه، أعرب وزير الطاقة الروسي عن سعادته بلقاء الرئيس بزشكيان، ونقل إليه تحيات الرئيس الروسي الحارة، كما قدّم تقريراً عن زيارته إلى طهران واللقاءات التي أجراها مع وزيري النفط والطاقة الإيرانيين، وقال: إن هدفنا هو تحقيق نتائج ملموسة وعملية من التعاون المشترك، بما يبرهن أن إيران وروسيا تسيران في المسار الصحيح لتطوير علاقاتهما الستراتيجية.

طهران وموسكو شريكان استراتيجيان وصديقان يثقان ببعضهما

تعزيز العلاقات مع روسيا كان دائماً موضع تأكيد القائد الشهيد

الحكومة ستقف إلى جانب الناشطين الإقتصاديين بكل إمكانياتها

الحكومة إلى جانب الناشطين الإقتصاديين

على صعيد آخر، أكدّ الرئيس بزشكيان، خلال اجتماع خاص لإدارة توريد السلع الأساسية بحضور وزير الجهاد الزراعي، ووزير الإقتصاد، ومحافظ البنك المركزي، ورئيس منظمة التخطيط والميزانية، يوم أمس، على ضرورة قيام الجهات المسؤولة بتوفير أقصى قدر من التنسيق لسداد المستحقات، وتعزيز آليات الدعم، وتذليل العقبات التي تواجه الناشطين في مجال النقد الأجنبي، وذلك لضمان استدامة إمدادات السلع الأساسية.

وأشاد الرئيس بزشكيان بدور وجهود المنتجين والمستوردين في توفير السلع الأساسية للبلاد، وأكد على أن الوفاء بالتزامات الحكومة المالية والتزاماتها المتعلقة بالعملات الأجنبية في الوقت المحدد يُعدّ من أهم أولويات الحكومة، وشدّد على أن تلبية مطالب الناشطين في هذا المجال ضرورة ملحة وحتمية، ويجب إدراجها على جدول أعمال الجهات المسؤولة مع التنسيق والسرعة اللازمين.

على هامش مراسم تدشين أول نظام لتخزين الطاقة

وزير الطاقة: إيران من الدول الرائدة في تكنولوجيا أنظمة تخزين الطاقة

الوفاق/ صرح وزير الطاقة، بأن إيران تعد من الدول الرائدة في تكنولوجيا أنظمة تخزين الطاقة، مردفاً: لقد شهدت صناعة الكهرباء عالمياً تحولات جوهرية، والجمهورية الإسلامية الإيرانية تتصدر المنطقة في هذا المجال. وقال عباس علي آبادي، أمس الثلاثاء، على هامش مراسم تدشين أول نظام لتخزين الطاقة على نطاق واسع بالبطاريات: إن هذا الحدث يمثل خطوة نوعية كبيرة لصناعة الكهرباء الوطنية، مؤكداً إن هيكلية صناعة الكهرباء في العالم شهدت تحولات جوهرية، مشيراً إلى أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تتصدر المنطقة بجدية في هذا المجال، واصفاً المشروع بأنه ذو قيمة نوعية عالية وإنجاز حيوي يسهم في تحسين خدمات الشبكة وتعزيز ديناميكيتها. وأضاف وزير الطاقة: أن البلاد خطت مساراً جديداً بفضل جهود الصناعيين المحليين، حيث تم تصميم وتصنيع هذا الجهاز الذي يضع إيران بثقة في مصاف الدول الرائدة في هذه التكنولوجيا، موضحاً: أنه من المقرر تطوير هذه التقنية في مختلف نقاط الشبكة مستقبلاً، مع العمل على إنتاج نماذج مصغرة منها للاستخدام المنزلي؛ مبيناً: أن هذه الأجهزة تعمل كأنظمة لتخزين الطاقة عبر استيعاب الفائض في ساعات انخفاض الطلب وضخه في الشبكة خلال ساعات الذروة، مما سيؤدي دوراً فعالاً للغاية في رفع كفاءة واستقرار الشبكة الكهربائية الوطنية.

خطوة جديدة في التعاون الطاقوي بين إيران وروسيا

في سياق متصل، قال معاون شؤون الكهرباء والطاقة في وزارة الطاقة الإيرانية، إن مشروع ربط شبكة الكهرباء الإيرانية بالشبكة الروسية عبر جمهورية أذربيجان دخل مرحلة جديدة، وذلك خلال المباحثات التي أجراها وزيرا الطاقة في إيران وروسيا. وأعلن مصطفى رجبي مشهدي الجدوى الفنية والإقتصادية لهذا المشروع العملاق، مشيراً إلى استهداف تبادل ألف ميغاواط من الكهرباء، وهي خطوة تُعد مجدية اقتصادياً بفضل الاستفادة من اختلاف ذروة استهلاك الكهرباء بين البلدين خلال فصلي الصيف والشتاء، كما تسهم في ضمان أمن واستقرار شبكة الكهرباء.

من التشغيل التجريبي الناجح إلى التشغيل المستدام

وأوضح رجبي مشهدي: أن البنية التحتية الفنية لهذا الربط سبق أن خضعت لاختبارات ناجحة، وقال: لقد أثبتنا في المراحل التجريبية السابقة إمكانية تبادل الكهرباء بنجاح. ونعتزم الآن، في المرحلة الأولى، تنفيذ نقل ٣٠٠ ميغاواط من الكهرباء، على أن يتم في المرحلة التوسعية رفع القدرة إلى ألف ميغاواط من التبادل الكهربائي بين البلدين.

ومن أبرز محاور هذا الاتفاق الاستفادة الذكية من اختلاف ذروة استهلاك الكهرباء خلال فصل الصيف في إيران وفصل الشتاء في روسيا، حيث أكد معاون وزير الطاقة قائلاً: في ظل اختلاف ذروة الاستهلاك الموسمية بين البلدين، يمكن تنفيذ هذا التبادل على شكل مبادلة للطاقة Swap أو من خلال البيع والشراء بالعملة المحلية، وهو ما يجعله مجدياً اقتصادياً وجذاباً للغاية لكلا الطرفين.

وأضاف رجبي مشهدي، مشيراً إلى الموقف الإيجابي لوزير الطاقة الروسي خلال هذه المباحثات: ربما كانت هناك في السابق وجهات نظر مختلفة بشأن الجدوى الاقتصادية لهذا الربط، إلا أن الجانب الروسي أعلن اليوم بوضوح أنه، في ضوء التطورات التي يشهدها قطاع الطاقة، فإن هذا المشروع ليس ممكناً بالكامل فحسب، بل يتمتع أيضاً بجدوى اقتصادية وأهمية استراتيجية.

معالجة التحديات الفنية في المثلث الإيراني - الأذربيجاني - الروسي

وفي ختام تصريحاته، أكد معاون شؤون الكهرباء والطاقة في وزارة الطاقة، أن التركيز ينصب حالياً على التنسيق الثلاثي، قائلاً: تتمثل الأولوية في المرحلة الراهنة في متابعة معالجة الملاحظات الفنية لدى جمهورية أذربيجان، بما يضمن الاطمئنان الكامل إلى استقرار شبكة الكهرباء واستكمال التنسيقات الفنية، تمهيداً لتحقيق هذا الربط الثلاثي.

في ظل استمرار الضغوط والعقوبات،

وزارة الجهاد الزراعي في الخطوط الأمامية للحرب الإقتصادية

أكد نائب وزير الجهاد الزراعي لشؤون البستنة، أن الأمن الغذائي يمثل هاجساً حيوياً وأحد الركائز الأساسية للأمن الوطني، مشيراً إلى أن الوزارة، بالاعتماد على عزيمة المزارعين والسياسات الكلية، تقف في الخطوط الأمامية للحرب الاقتصادية التي يشنها الأعداء، وتؤدي اليوم الدور ذاته الذي اضطلع به «بناة المتاريس بلا متاريس» خلال فترة الدفاع المقدس.

وقال محمدمهدي برومندي، خلال مراسم تكريم وتسليم مهام الرئيسين السابق والجديد لمنظمة الجهاد الزراعي في محافظة إيلام، في إشارة إلى الأوضاع الإقليمية والدولية الحساسة، إن العالم الذي يعاني فيه أكثر من مليار إنسان من مشكلة الجوع، أصبحت فيه قضية الأمن الغذائي الهم الأكبر للشعوب، كما أن إيران، بسبب الحرب المفروضة، تمر بظروف تختلف كثيراً عما كانت عليه في السابق، وقد واجهت منذ الأيام الأولى لتولي الحكومة الحالية مهامها ضغوطاً ناجمة عن الحرب الإقتصادية والعقوبات الجائرة.

وأضاف: أنه في ظل الظروف الصعبة الراهنة، ومع محدودية الموارد من العملات الأجنبية والحرب الاقتصادية الشاملة، يواصل المنتجون والمزارعون الإيرانيون العمل في ميادين الإنتاج بروح من التضحية وإمكانات محدودة، ولم يسمحوا بحدوث أي خلل في توفير الغذاء للمواطنين، مشيداً بوعي الشعب الإيراني، ولا سيما العاملين في القطاع الزراعي، مؤكداً أنه رغم الضغوط الإقتصادية ومحاولات الأعداء لإحداث أزمة، فإن الشعب الإيراني، بصموده، حال دون المساس بالأمن الغذائي للبلاد، وهو ما أثار إعجاب المجتمع الدولي.

وأشار برومندي إلى الاجتماعات المتكررة التي عقدها رئيس الجمهورية ووزير الجهاد الزراعي لمتابعة أوضاع الإنتاج وتقييمها، مضيفاً: أن الدعم الخاص الذي وفرته الحكومة والمتابعة المستمرة على المستوى الوطني، أسهما في مواصلة مسيرة استدامة الإنتاج وضمان توفير الغذاء في البلاد، رغم جميع التحديات.

وزير النفط: صادرات النفط مستمرة دون انقطاع

أكد وزير النفط، إن وزارة النفط قد صممت وحافظت لسنوات على الآليات اللازمة لتحييد الحظر الأمريكي، مشيراً إلى أنه رغم إلغاء الإعفاءات من العقوبات النفطية لمدة ٦٠ يوماً، فإن عملية صادرات النفط الإيراني مستمرة دون انقطاع ولن تكون هناك مشكلة في هذا الصدد.

وصرح محسن باك نجاد حول إلغاء الإعفاءات من العقوبات النفطية لمدة ٦٠ يوماً وخطط وزارة النفط في ظل الظروف الجديدة، قائلاً: إن الوزارة قد صممت وحافظت منذ سنوات على تنظيم الآليات اللازمة لتحييد الحظر الأمريكي، مضيفاً: على الرغم من صدور الإعفاءات من العقوبات النفطية لمدة ٦٠ يوماً، إلا أننا لم نتخل عن هذه الآليات، بل حافظنا عليها واستمررنا في العمل بها.

وأشار وزير النفط إلى إلغاء هذه الإعفاءات من قبل الولايات المتحدة قائلا: إن الأمريكيين قد نكثوا عهودهم وفقاً لنهجهم المعتاد، وبطريقة ما، انتهكوا المادة العاشرة من مذكرة التفاهم المتعلقة بالإعفاءات لمدة ٦٠ يوماً.

فنّان إيراني للوفاق:

استشهاد قائد الأمّة أيقظ بعثة الفنّانين

الوفاق
مواساة خواسته

في ظل أجواء الحزن التي تخيّم على إيران بعد استشهاد قائد الأمّة الشهيد، يواصل الفنّانون والمبدعون استحضار هذه اللحظة التاريخية عبر أعمالهم الفنية، مؤكدين أنّ الفن يبقى أحد أهمّ الوسائل لحفظ الذاكرة الجماعية وتوثيق الأحداث الكبرى. وفي هذا السياق، أجرينا حواراً مع الأستاذ سيد محمد علي بلادي فرد، الفنّان في مجال الجرافيك والملصقات الفنية، حيث تحدّث عن الأعمال الفنية التي أنجزها عقب استشهاد قائد الأمة الشهيد، إلى جانب أبرز السمات التي ميّزت شخصية الإمام الشهيد ودعمه المتواصل للفنّانين، فيما يلي نصّه:

ملصقات فنّية عن الإمام الشهيد

بداية، تحدّث الأستاذ بلادي فرد عن الملصقات الفنية التي أنجزها بعد استشهاد قائد الأمّة، قائلاً: الأعمال التي أنجزتها جاءت ثمرة عمل جماعي متكامل، بدءاً من اختيار الفكرة والمضمون، ووضع الرسومات الأولية، والتنفيذ، وإجراء التعديلات، وصولاً إلى إخراج العمل بصورته النهائية ونشره. أمّا دوري في هذه المشاريع فكان ضمن هذا الفريق.

أنجزنا عملين فنيين حملا عنوان «مثلي لا يُبايع مثله»، وتزامن نشرهما مع حلول شهر محرّم الحرام، وهو أول محرّم بعد استشهاد قائد الأمّة، الأمر الذي منح هذه المناسبة خصوصية استثنائية، إذ إنّه أول محرّم نفتقد فيه هذا الرجل العظيم. لقد كانت شهادة قائد الأمّة، شهادة حسينية عاشورائية بكل ما تحمله الكلمة من معنى، إذ استشهد مع أفراد من عائلته، ولذلك كان من الطبيعي أن تستلهم الأعمال الفنية الخاصة بأول محرّم بعد استشهاده أوجه الشبه مع الوقائع التي أحدثت للإمام الحسين(ع)، من دون أن يعني ذلك بأي حال إجراء مقارنة بين مقام الإمام الحسين(ع) وقائد الأمّة الشهيد.

ولهذا، يظهر الإمام الحسين(ع) في كلا العملين في المقدمة، بينما يأتي قائد الأمّة الشهيد خلفه. ومن أبرز الأفكار التي اعتمدناها وضع صورة السيدة رقية(س) إلى جانب الطفلة زهراء السادات، حفيدة قائد الأمّة، التي استشهدت معه، وهو ما شكّل الشرارة الأولى لفكرة العمل، لما يحمله من أثر وجداني عميق.

ويجمع بين الملصقين حضور الإمام الحسين(ع)، وقائد الأمّة الشهيد، والجيش الذي واجههما، حيث يظهر في كلا العملين جيش يزيد وهو يحمل أيضاً العلم الأمريكي، في إشارة إلى أن عدو اليوم هو امتداد لعدو عاشوراء، وأن قائد الأمّة الشهيد، كما الإمام الحسين(ع)، ارتقى شهيداً وهو عطشان، وقد جرى اختيار الإضاءة والألوان والأسلوب الفني بعناية لنقل هذه الرسالة بأكبر قدر من التأثير.

أمّا في الملصق الثاني، فقد احتفظنا بالبنية الأساسية نفسها، مع إضافة شخصيات من فتيان عاشوراء وأحداث حرب رمضان، حيث يظهر سيدنا عبدالله بن الحسن(ع)، وإلى جانب قائد الأمّة الشهيد يقف طلّاب مدرسة «الشجرة الطيبة» الشهداء في ميناب، ومن بينهم «ماكان نصيري» الذي يمسك بيد سيدنا عبدالله بن الحسن(ع)، وكذلك التلميذ «ميكائيل» الذي يلتفت نحو المشاهد، إضافة إلى العلم الإيراني الذي يحضر في كلا الملصقين. وقد حرصنا على أن تجسد هذه العناصر معاً ظلم العدو، وروح البطولة، والحزن العميق الذي يرافق هذه الأحداث.

بعد ذلك، أدار الحديث عن بعثة الفنّانين بعد استشهاد قائد الأمّة الشهيد، وقال بلادي فرد: عندما نتحدّث عن «البعثة» فإننا نتجاوز مفهوم الواجب التقليدي. فعندما رأينا الناس يخرجون إلى الشوارع بصورة عفوية ومتناسقة، كان من الطبيعي أن يعيش الفنانون التجربة نفسها.

شهادة قائد الأمّة كانت شهادة حسينية عاشورائية بكل ما تحمله الكلمة من معنى

كان اهتمام الإمام الشهيد بجميع فئات المجتمع أمراً واضحاً للجميع، والفنّانون كانوا يحظون باهتمام خاص

أبرز سمة تميز بها القائد الشهيد

وفيما يتعلق بأبرز سمة تميز بها القائد الشهيد، قال بلادي فرد: من الصعب حصر شخصية قائد الأمّة الشهيد في صفة واحدة، فجميع خصاله كانت عظيمة وبارزة؛ لكن أكثر ما يحضر في ذهني اليوم هو نظرته العالمية إلى قضايا المسلمين، فقد كان يحمل همّ الإيرانيين، كما كان يحمل همّ المسلمين وأحرار العالم.

دعم قائد الأمّة الشهيد للفنّانين

وحول دعم قائد الأمّة للفنّانين، قال بلادي فرد: كان اهتمام القائد الشهيد بجميع فئات المجتمع أمراً واضحاً للجميع، والفنّانون كانوا يحظون باهتمام خاص.

فقد كان يعقد بصورة منتظمة لقاءات تخصصية مع المخرجين، والشعراء، وفنّاني الجرافيك، وغيرهم من المبدعين، وكانت هذه اللقاءات تُعقد بشكل خاص ومستمر.

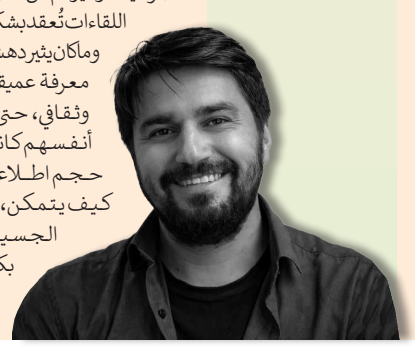

وماكان يثير دهشة الجميع امتلاكه معرفة عميقة بكل مجال فني وثقافي، حتى أن المتخصصين أنفسهم كانوا يدهشون من حجم اطلاعه، ويتساءلون كيف يتمكن، رغم مسؤولياته الجسيمة، من الإحاطة بكل هذه التفاصيل الدقيقة.

إصدار فيديو كليب «أُمنية كربلاء»

الوفاق/ أعلن مركز «نهضة» الفني الإعلامي عن إصدار فيديو كليب جديد تحت عنوان «آرزوي كربلا» أي «أُمنية كربلاء»، ضمن سلسلة من الإنتاجات المرئية التي يواصل تقديمها حول موضوعات دينية وثقافية. ويؤدي العمل الرادود «ميثم مطيعي»، فيما كتب كلماته الشاعر «محمد مهدي سيّار»، في إطار عمل يجمع بين الإنشاد الديني والقصيدة والصورة. ووفق الجهة المنتجة، يأتي الإصدار امتداداً لمشروع فني يهدف إلى توثيق مراسم تشييع قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض) التي يتناولها المركز في أعماله، من خلال معالجة بصرية. ويعكس العمل توجهاً متواصلاً لدى المركز نحو إنتاج محتوى يجمع بين التوثيق الفني والتعبير الثقافي، مع توظيف عناصر الإنشاد والمشهد البصري لإيصال رسائله إلى الجمهور في داخل إيران وخارجها.

إقامة مهرجان «سيد إيران الشهيد» للمسرح الميداني

الوفاق/ انطلقت فعاليات المهرجان الوطني للمسرح الميداني تحت عنوان «آقاي شهيد إيران» أي «سيد إيران الشهيد» منذ الخميس ٩ يوليو، بمشاركة فرق مسرحية من مختلف المحافظات، حيث تُقام العروض في الساحات والفضاءات العامة. ويضم الحدث أكثر من ٦٠ عملاً مسرحياً تُقدَّم عبر أكثر من ٣٠٠ عرض جماهيري، تتمحور حول سيرة وأفكار شخصية قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض). ويهدف المهرجان إلى توسيع حضور المسرح في الأجواء المفتوحة وتعزيز المشاركة الثقافية في المحافظات، من خلال عروض المسرح الشارعي والمسرح الميداني، بمشاركة واسعة من الفنانين والفرق المسرحية من مختلف أنحاء البلاد، في إطار برنامج ثقافي يمتد حتى ١٦ يوليو.

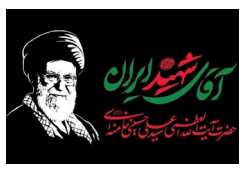

إعلان برنامج المرحلة الثانية من التصفيات،

إرتقاء إيران الى صدارة المجموعة بتصفيات كأس العالم لكرة السلة

الوفاق/ أنهى المنتخب الإيراني لكرة السلة مهامه في المرحلة الأولى من تصفيات كأس العالم، محققاً صدارة المجموعة بأقل عدد من الخسائر، ليتأهل بقوة إلى المرحلة الثانية. وانطلقت منافسات تصفيات كأس العالم ٢٠٢٧ لكرة السلة، العام الماضي بمشاركة ١٦ منتخباً في قارة آسيا، والتي اختتمت بإقامة مباريات النافذة الثالثة والتي ستحدد بشكل نهائي وضع المنتخبات المتأهلة إلى المرحلة الثانية.

فقد كان المنتخب الإيراني لكرة السلة الذي ينافس في «المجموعة ج» من المرحلة الأولى للتصفيات، قد اختتم مبارياته بفوزه في مباراة الإياب أمام سوريا. ولم يتعرض المنتخب الإيراني في هذه المرحلة إلا لخسارة واحدة أمام الأردن في مباراة الذهاب التي أقيمت في بيروت شهر مارس الماضي، بينما حقق الفوز في باقي مباريات الذهاب والإياب أمام كل من العراق وسوريا والأردن.

وبهذا، تصدر المنتخب الإيراني «المجموعة ج»، وتأهل إلى المرحلة الثانية رفقة منتخبي الأردن وسوريا اللذين احتلا المركزين الثاني والثالث على التوالي.

كما انتهت بالكامل مباريات «المجموعة د» في المرحلة الأولى، وتأهل عنها منتخبات لبنان وقطر وكازاخستان كأول وثاني وثالث. وقد حسمت منتخبات أستراليا ونيوزيلندا والفلبين «المجموعة أ»، بالإضافة إلى اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان «المجموعة ب» تأهلها.

الترتيب النهائي للمجموعات الأربع في تصفيات كأس العالم ٢٠٢٧ هو كالتالي:

تُقام المرحلة الثانية من تصفيات كأس العالم ٢٠٢٧ لكرة السلة في قارة آسيا بمشاركة أفضل ثلاثة منتخبات من كل مجموعة من المجموعات الأربع في المرحلة الأولى. وبذلك، سيشارك في هذه المرحلة ١٢ منتخباً، ستتنافس في مجموعتين هما «هـ - و». وفقاً للبرنامج المعلن، سيلعب المنتخب الإيراني لكرة السلة، بصفته متصدر «المجموعة ج»، في «المجموعة هـ» مع المنتخبين الثاني والثالث من «المجموعة ج»، وكذلك مع المنتخبات الأول والثاني والثالث من «المجموعة أ» وهي أستراليا ونيوزيلندا والفلبين. فيما ستلعب منتخبات الأول والثاني والثالث من المجموعتين «ب ود» في المجموعة «و».

تنطلق مباريات المرحلة الثانية من تصفيات كأس العالم لكرة السلة في ٥ سبتمبر. في هذه المرحلة، سيتم احتساب نتائج مباريات المرحلة الأولى، وستواجه المنتخبات المتأهلة فقط المنتخبات القادمة من المجموعة الأخرى.

سيخوض المنتخب الإيراني لكرة السلة أولى مبارياته في المرحلة الثانية من التصفيات يوم ٦ سبتمبر.

وفيما يلي برنامج مباريات إيران في هذه المرحلة:

الجمعة: ٢٨ اغسطس
ايران - نيوزيلندا
الاحد: ٣٠ اغسطس
ايران - الفلبين
الجمعة: ٢٧ نوفمبر
ايران - استراليا
الاثنين: ٣٠ نوفمبر
ايران - الفلبين
الخميس: ٢٥ فبراير ٢٠٢٧
ايران - نيوزيلندا
الاحد: ٢٨ فبراير
ايران - استراليا

في نهاية المرحلة الثانية من تصفيات كأس العالم لكرة السلة ٢٠٢٧، ستتأهل الفرق الثلاثة الأولى من كل من المجموعتين E و F، بالإضافة إلى أفضل فريق يحتل المركز الرابع بين المجموعتين، إلى نهائيات كأس العالم لكرة السلة ٢٠٢٧ التي ستُقام في قطر.

أكبر ٦ نجوم خاسرين في كأس العالم ٢٠٢٦

اقتربت منافسات كأس العالم ٢٠٢٦ من نهايتها بعدما بلغت مرحلة نصف النهائي، حيث يلتقي منتخب فرنسا مع نظيره الإسباني، بينما يواجه منتخب الأرجنتين منافسه الإنجليزي.

وشهدت البطولة خروج عدد من المنتخبات الكبرى والنجوم العالميين الذين فشلوا في تحقيق حلم التتويج باللقب، وكان أبرزها منتخبات ألمانيا والبرازيل وهولندا والبرتغال.

وفيما يأتي أبرز النجوم الذين ودعوا البطولة:

البرتغالي كريستيانو رونالدو

فشل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، برفقة منتخب بلاده، في مواصلة مشواره نحو اللقب، بعدما ودع كأس العالم عقب الخسارة أمام منتخب إسبانيا بنتيجة ١-٠ في دور الـ١٦.

البرازيلي فينيسيوس جونيور

ودع المنتخب البرازيلي البطولة من دور الـ١٦ بعد خسارته أمام منتخب النرويج بنتيجة ٢-١ وبالتالي فإن خروج البرازيل المبكر أنهى حلمها في المنافسة على اللقب.

البرتغالي برونو فيرناندیز

غادر منتخب البرتغال البطولة من دور الـ١٦، ولم يقدم برونو فيرناندیز المستوى المنتظر منه خلال منافسات كأس العالم.

الجزائري رياض محرز

خرج المنتخب الجزائري من دور الـ٣٢ بعد خسارته أمام منتخب سويسرا، رغم امتلاكه مجموعة من اللاعبين المميزين.

المغربي أشرف حكيمي

حقق المنتخب المغربي أفضل إنجاز عربي وإفريقي في النسخة الحالية بعدما بلغ الدور ربع النهائي، إلا أن مشواره توقف عند هذا الدور.

وشارك أشرف حكيمي في مشوار منتخب بلاده حتى ربع النهائي، قبل وداع البطولة.

المصري عمر مرموش

دخل مرموش البطولة ضمن صفوف المنتخب المصري، الذي بلغ دور الـ١٦ للمرة الأولى في تاريخه، قبل أن يودع المنافسات بالخسارة أمام الأرجنتين بنتيجة ٣-٢

للكرة الطائرة جلوس في الصين،

إيران تهزم كرواتيا وتتأهل لدور الثمانية في بطولة العالم

الوفاق/ تمكن منتخب إيران للكرة الطائرة جلوس من التغلب على كرواتيا، محققاً فوزه الرابع على التوالي في بطولة العالم والمؤهلة لدورة الألعاب البارا أولمبية، ليصعد إلى دور الثمانية؛ حيث سيواجه المنتخب الأمريكي في هذا الدور.

وأقيمت مباراة منتخبي إيران وكرواتيا للكرة الطائرة جلوس في الدور الإقصائي دور الـ١٦ من بطولة العالم في هانغتشو، وتمكن خلالها فريق المدرب «هادي رضائي» من هزيمة منافسه الكرواتي بنتيجة ٣-٠ وكانت نتيجة الاشواط كالاتي: «٢٥-١٧، ٢٥-١١، و٢٥-٦».

وبهذا الفوز، تأهل منتخب إيران للكرة الطائرة جلوس إلى دور ربع النهائي من بطولة العالم والمؤهلة للبارا أولمبياد. وكان المنتخب الإيراني قد فاز سابقاً في دور المجموعات على كل من بولندا «٣-٠»، والبوسنة «٣-١»، واليابان «٣-٠»، محققاً ٩ نقاط ومتصدراً المجموعة D دون خسارة، ليتأهل إلى الدور الإقصائي. وكانت كرواتيا، قد أنهت دور المجموعات في المركز الرابع من المجموعة الثالثة.

هذا وانطلقت الدورة الرابعة عشرة من بطولة العالم للكرة الطائرة جلوس في ١٠ يوليو في هانغتشو وستستمر حتى ١٧ من الشهر نفسه. وسيتأهل الفريقان اللذان يصلان إلى المباراة النهائية في هذه البطولة، وذلك في كلا فئتي الرجال والسيدات، إلى دورة الألعاب البارا أولمبية ٢٠٢٨ في لوس أنجلوس.

ويدافع منتخب إيران للكرة الطائرة جلوس «فئة الرجال» عن لقب بطولة العالم. وقد شارك هذا المنتخب لأول مرة في بطولة العالم عام ١٩٨٨، وحتى اليوم، خاض ١٢ دورة من هذه البطولة، محققاً خلالها ٨ ميداليات ذهبية، وميدالية فضية واحدة، وبرونزيتين.

بطولة آسيا تحت ١٨ عاماً بالصين،

منتخب إيران للكرة الطائرة يفوز على نظيره البحريني

الوفاق/ نجح منتخب إيران للكرة الطائرة تحت ١٨ سنة في مباراته الثالثة ضمن بطولة آسيا بتحقيق الفوز على البحرين، ليصعد متصدراً مجموعته برصيد ثلاث انتصارات متتالية إلى الدور الإقصائي ضمن أفضل ثمانية فرق. وكان الدور التمهيدي لبطولة آسيا للكرة الطائرة تحت ١٨ سنة ٢٠٢٦ قد انطلق يوم الأحد ١٢ يوليو في الصين، في صالة الرياضة بنهر «ووبان» بمدينة هايكو، واختتم الثلاثاء ١٤ يوليو بإقامة ٨ مباريات. وخاض منتخب إيران للكرة الطائرة تحت ١٨ عاماً مباراته الثالثة والأخيرة في الدور التمهيدي أمام البحرين، وتمكن من هزيمته بثلاثة أشواط دون رد. وحقق فريق المدرب «عبدالرضا عليزاده» الفوز في ثلاثة أشواط متتالية بنتائج «٢٥-١٢، ٢٥-١٨، ٢٥-١٤»، ليتصدر المجموعة الثانية ويتأهل إلى الدور الإقصائي ضمن الثمانية الكبار. وسيكون اليوم الأربعاء ١٥ يوليو يوم راحة للفرق المشاركة، بينما تقام مباريات ربع النهائي يوم غد الخميس ١٦ يوليو، حيث سيواجه المنتخب الإيراني إما منتخب كوريا الجنوبية أو اليابان.

من الضيافة الحسينية إلى السياحة الثقافية

«سياحة الأربعين».. كرمانشاه تحول طريق الزائرين إلى رحلة في التاريخ والحضارة

الوفاق/ في وقت تتجه فيه العديد من الوجهات السياحية إلى توظيف المناسبات الكبرى للتعريف بموروثها الحضاري، تستعد محافظة كرمانشاه (غرب إيران)، لاستقبال ملايين زوار أربعينية الإمام الحسين(ع) برؤية مختلفة تتجاوز مفهوم العبور التقليدي نحو العراق.

فمن خلال مبادرة تحمل عنوان «سياحة الأربعين»، تسعى المحافظة إلى تحويل هذا الحدث الديني العالمي إلى منصة ثقافية وسياحية تبرز تاريخها العريق، وتفتح أمام الزائرين نافذة لاكتشاف كنوزها الأثرية والطبيعية.

وتأتي هذه المبادرة في إطار استراتيجية أعدتها المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة كرمانشاه، انطلاقًا من قناعة بأن ملايين الزائرين الذين يعبرون المحافظة كل عام يمثلون فرصة استثنائية للتعريف بمقوماتها الحضارية، وتشجيعهم على العودة إليها لاحقًا بصفتها وجهة سياحية مستقلة، لا مجرد محطة على طريق الزيارة.

وأكدت مساعدة مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة كرمانشاه، أن الخطة تستهدف إحداث تحول في نظرة الزائرين إلى المحافظة، بحيث تصبح كرمانشاه مقصدًا ثقافيًا وسياحيًا إلى جانب دورها بوابة رئيسية لعبور زوار الأربعين.

وأوضحت فهيمة روشن، أن المبادرة تستثمر الزخم البشري الذي يشهده موسم الأربعين لتقديم صورة متكاملة عن المحافظة، باعتبارها واحدة من أعرق المناطق التاريخية في إيران، وموطنًا لعدد من أبرز المواقع الأثرية التي تعكس تعاقب الحضارات على هذه الأرض منذ آلاف السنين.

المواكب تتحول إلى منصات للتعريف بالتراث

وتتضمن الخطة تجهيز أربعة مواكب رئيسية تقع على المسار الذي يسلكه الزائرون، لتتحول إلى محطات ثقافية وسياحية تقدم إلى جانب خدمات الضيافة، محتوى معرفيًا يعرّف الزائرين بتاريخ كرمانشاه، وأهم معالمها الأثرية، وفرصها السياحية.

ويهدف هذا التوجه إلى إثراء تجربة الزائر، بحيث لا تقتصر رحلته على أداء الشعائر الدينية، بل تمتد لتشمل التعرف على الهوية الحضارية والثقافية للمناطق التي يمر بها، بما يعزز ارتباطه بها ويدفعه إلى زيارتها مرة أخرى في إطار سياحي.

التكنولوجيا في خدمة السياحة

وفي إطار توظيف التقنيات الحديثة، ستُجهز المواكب بشاشات عرض رقمية كبيرة تبث بصورة مستمرة أفلامًا تعريفية ومواد وثائقية عن أبرز الوجهات السياحية في المحافظة، وفي مقدمتها موقع بيستون المدرج على قائمة التراث العالمي لليونسكو، ومجمع طاق بستان التاريخي، ومعبد آناهيتا، إلى جانب عدد من المواقع الطبيعية والثقافية التي تشكل جزءًا من الهوية السياحية لكرمانشاه.

كما سيُتاح للزائرين الحصول على أدلة سياحية رقمية ومحتوى تفاعلي عبر رموز الاستجابة السريعة (QR)، بما يمكنهم من الاحتفاظ بالمعلومات والعودة إليها بعد انتهاء رحلة الأربعين، والاستفادة منها عند التخطيط لزيارة سياحية مستقبلية إلى المحافظة.

خدام المواكب.. سفراء للسياحة

ولا تقتصر المبادرة على تطوير الوسائل التعريفية، بل تمتد إلى الاستثمار في العنصر البشري، من خلال إطلاق برنامج تدريبي يهدف إلى تحويل القائمين على المواكب والعاملين فيها إلى سفراء فخرين للسياحة.

وتشمل هذه الدورات التدريبية مهارات السرد التاريخي، والتعريف بالمواقع الأثرية، وفنون التواصل مع الزائرين، وأسس الضيافة السياحية الاحترافية، بما يؤهل المشاركين لتقديم معلومات دقيقة وجذابة عن المقومات الحضارية للمحافظة، وتشجيع الزائرين على العودة إليها في رحلات سياحية مستقلة.

السياحة الدينية بَوّابة للسياحة الثقافية

وتعكس هذه المبادرة توجهًا جديدًا يقوم على دمج السياحة الدينية بالسياحة الثقافية، من خلال استثمار أحد أكبر التجمعات البشرية في العالم للتعريف بالإرث التاريخي والحضاري للمناطق الواقعة على طريق الزائرين.

ويرى القائمون على المشروع أن تجربة الزائر لا تكتمل بالخدمات اللوجستية وحدها، بل يمكن أن تتحول إلى رحلة معرفية تتيح له التعرف على تاريخ المنطقة، وثقافتها، ومواقعها الأثرية، وهو ما يسهم في إطالة مدة إقامته مستقبلًا، وتعزيز الحركة السياحية على مدار العام.

تنمية اقتصادية مستدامة

وتأمل محافظة كرمانشاه أن ينعكس نجاح هذه المبادرة على مختلف القطاعات المرتبطة بالسياحة، بما في ذلك الفنادق، وبيوت الضيافة، والمطاعم، والأسواق التقليدية، والحرف اليدوية، وخدمات النقل، الأمر الذي من شأنه أن يعزز الاقتصاد المحلي ويوفر فرص عمل جديدة للسكان.

كما تتوقع المحافظة أن تسهم المبادرة في ترسيخ صورة كرمانشاه، على المستويين الوطني والدولي، باعتبارها وجهة تجمع بين العمق الحضاري، والتنوع الثقافي، والطبيعة الخلابة، لتتحول من نقطة عبور خلال موسم الأربعين الحسيني إلى محطة رئيسية على خريطة السياحة الثقافية في إيران.

وأكدت روشن أن الرؤية بعيدة المدى للمشروع تتمثل في ترسيخ اسم كرمانشاه كإحدى أهم الوجهات التاريخية والسياحية في المنطقة، معربة عن ثقتها بأن استراتيجية «سياحة الأربعين» ستشكل نقطة انطلاق لمرحلة جديدة من التنمية السياحية، وتترك آثارًا سياحية واقتصادية وثقافية مستدامة تتجاوز حدود المناسبة الدينية، لتصبح نموذجًا في توظيف الفعاليات الكبرى لخدمة التنمية السياحية والثقافية.

هكمتانة.. رمز حضاري في همدان على طريق العالمية

الوفاق/ تستعيد مدينة هكمتانة التاريخية في همدان حضورها كأحد أبرز الشواهد الحضارية في إيران، مع إطلاق خطط جديدة تجمع بين البحث العلمي والحماية الأثرية والتطوير السياحي، بهدف صون هذا الإرث العريق وتحويله إلى منصة عالمية للتعريف بتاريخ المنطقة وحضارتها.

وتواصل مدينة همدان تعزيز حضور موقع هكمتانة بوصفه أحد أهم الرموز الحضارية والسياحية في البلاد، في إطار رؤية جديدة تهدف إلى حماية قيمته التاريخية وتطوير دوره الثقافي والسياحي.

وتسعى الجهات المعنية إلى تنفيذ برامج متكاملة تجمع بين الدراسات الأثرية، وأعمال الصيانة والحماية، والتعريف الثقافي بالموقع، بما يرسخ مكانته على المستويين الوطني والدولي. وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة همدان، أن هكمتانة تمثل العلامة الأبرز للسياحة وعلم الآثار في المحافظة، مشددًا على ضرورة مواصلة تطوير هذا الموقع العالمي عبر برامج علمية وسياحية متخصصة تسهم في إبراز قيمته الحضارية وتعزيز مكانته ضمن خارطة السياحة الثقافية. وأكد محسن معصوم علي زاده، أهمية الموقع التاريخي باعتباره رمزًا حضاريًا وسياحيًا لهمدان، مشيرًا إلى المسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتق إدارة الموقع والمجلس الاستراتيجي في التعريف بمختلف أبعاده التاريخية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية أمام المجتمع، وكذلك أمام الباحثين والمتخصصين. وأوضح معصوم علي زاده، أن هكمتانة ليست مجرد موقع أثري، بل تمثل جزءًا أساسيًا من الهوية الحضارية لمدينة همدان، لما تختزنه من قيمة تاريخية تمتد عبر مراحل مهمة من تاريخ إيران القديم، الأمر الذي يجعل الحفاظ عليها وتطويرها محورًا رئيسيًا في مسار التنمية الثقافية والسياحية للمحافظة.

وتطمح همدان إلى ترسيخ مكانة هكمتانة كأحد أبرز المقاصد السياحية والثقافية في إيران، وتحويله إلى منصة عالمية للتعريف بتاريخ المنطقة وحضارتها، بما ينسجم مع قيمته التراثية ومكانته المتنامية على خارطة السياحة الثقافية العالمية.

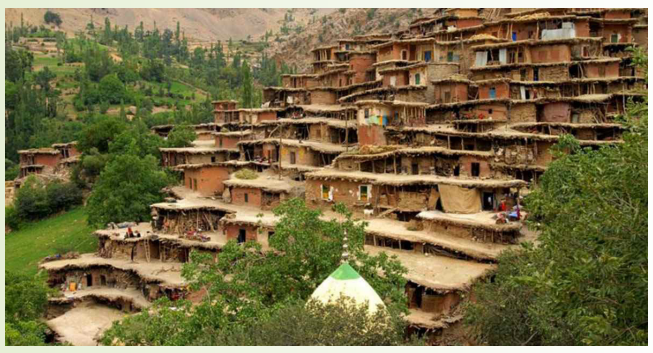

جهارمحال وبختياري تعزز مكانتها على خريطة السياحة الإيرانية

الوفاق/ تواصل محافظة جهارمحال وبختياري تعزيز مكانتها كواحدة من الوجهات السياحية الصاعدة في إيران، مستندة إلى ما تزخر به من مقومات طبيعية وتراثية متميزة. وفي إطار خططها لتنمية القطاع السياحي، تعمل المحافظة على تطوير بنيتها التحتية واستقطاب الاستثمارات، بما يسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل جديدة.

وتواصل المحافظة تعزيز مكانتها كواحدة من الوجهات السياحية الصاعدة في إيران، مستندة إلى ما تزخر به من مقومات طبيعية وتراثية متميزة. وفي إطار خططها لتنمية القطاع السياحي، تعمل المحافظة على تطوير بنيتها التحتية واستقطاب الاستثمارات، بما يسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل جديدة.

وأكد معاون السياحة في المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة جهارمحال وبختياري، أن المحافظة تمتلك إمكانات سياحية متميزة وفريدة تؤهلها لتكون من أبرز المقاصد السياحية في إيران.

وأوضح هادي قاسمي نافجي، أن تطوير البنية التحتية السياحية يمثل ركيزة أساسية لدفع عجلة التنمية الاقتصادية، إذ يسهم في توفير فرص عمل جديدة، وخفض معدلات البطالة، وتنشيط مختلف القطاعات المرتبطة بصناعة السياحة في المحافظة.

وأضاف أن الارتقاء بمستوى المرافق والخدمات السياحية، إلى جانب استقطاب المستثمرين، يأتي في مقدمة أولويات المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية خلال العام الجاري، بهدف تعزيز القدرة التنافسية للمحافظة واستثمار مواردها الطبيعية والثقافية على نحو أفضل.

وأشار قاسمي نافجي إلى أن المديرية ترحب بجميع المبادرات والأفكار العلمية والابتكارية والإبداعية، فضلًا عن المشاريع البحثية في مجال السياحة، مؤكدًا أن توظيف الحلول الحديثة يعد أحد المفاتيح الأساسية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة وتعزيز جاذبية المحافظة على المستويين الوطني والدولي.

من سنندج إلى مريوان.. رالي سياحي يكتشف أسرار كردستان

الوفاق/ تواصل محافظة كردستان تعزيز حضورها على خريطة السياحة الداخلية من خلال استضافة فعاليات ميدانية تجمع بين السفر والاستكشاف والتعريف بالتراث المحلي. وفي هذا الإطار، انطلق رالي سياحي بمشاركة عشرات المركبات ليجوب أبرز المسارات والمعالم الطبيعية والتاريخية، في مبادرة تهدف إلى إبراز المقومات السياحية والثقافية للمحافظة وترسيخ مكانتها كإحدى الوجهات الواعدة في غرب إيران.

وأعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة كردستان، أن الرالي السياحي الذي ينظمه نادي التجوال والسيارات الإيراني وصل إلى المحافظة بمشاركة ٩٢ مركبة، حيث تستمر فعالياته خمسة أيام على امتداد عدد من المسارات السياحية، فيما يؤدي المشاركون دور سفراء للسياحة عبر التعريف بالمقومات الطبيعية والتاريخية والثقافية التي تزخر بها المحافظة.

وأوضح بويا طالب نيا، خلال زيارته للرالي في مدينة سنندج، أن هذه الفعالية أُطلقت بهدف إبراز الوجهات السياحية المتنوعة في المحافظة، والتعريف بما تمتلكه من ثراء طبيعي، ومواقع تاريخية، وتراث ثقافي يعكس الهوية الأصيلة للمنطقة.

وأضاف أن المشاركين سيجوبون، على مدى خمسة أيام، أبرز المعالم والمسارات السياحية في مدن سنندج، ومريوان، وبانه، وسقز، حيث سيتعرفون عن قرب على الإمكانات السياحية والمقومات البيئية والثقافية التي تتميز بها هذه المدن.

وأكد أن تنظيم مثل هذه الفعاليات يمثل خطوة مهمة نحو التعريف بالمناطق السياحية الأقل شهرة، وتشجيع السياحة الداخلية، وتنشيط الاقتصاد السياحي، فضلًا عن إبراز الثقافة المحلية، والعادات والتقاليد، والصناعات اليدوية، إلى جانب المعالم الطبيعية والتاريخية التي تشكل هوية محافظة كردستان.

وأشار طالب نيا إلى أن استمرار تنظيم الفعاليات السياحية من شأنه أن يسهم في زيادة أعداد الزوار، والتعريف بصورة أوسع بالإمكانات السياحية التي تتمتع بها المحافظة، بما يدعم جهود تحقيق تنمية سياحية مستدامة ويعزز مكانة محافظة كردستان كإحدى أبرز الوجهات السياحية في إيران.

● أخبار قصيرة

الاحتلال يواصل خروقاته واعتداءاته على الجنوب

واصل العدو الصهيوني اعتداءاته على جنوب لبنان، منفذًا تفجيرات وقصفًا مدفعيًا وإطلاقًا كثيفًا للنيران استهدف بلدات مجدل زون، حداثا، كونين، الطيري وبيوت السياد، إضافة إلى الأودية والمناطق المحيطة. كما أطلقت قوات الاحتلال رشاشاتها الثقيلة باتجاه مجدل زون والمنصوري، بالتزامن مع عمليات تفجير متواصلة، في خرق جديد لاتفاق وقف إطلاق النار. وفي السياق، أعلنت وزارة الصحة اللبنانية أنّ حصيلة توسّع العدوان منذ ٢ آذار/مارس حتى ١٣ تموز/يوليو ارتفعت إلى ٤٣٢٤ شهيدًا و١٢٢٢١ جريحًا. ويواصل الاحتلال انتهاكه «وقف إطلاق النار» و«مذكّرة التفاهم» بين إيران والولايات المتحدة والتي تنصّ على وقف القتال على جميع الجبهات، بما يشمل لبنان.

واشنطن تشدد حصارها على كوبا

وسّعت الولايات المتحدة عقوباتها على كوبا بإدراج وزارة السياحة وعدد من المؤسسات الحكومية والشركات المملوكة للدولة على قائمة العقوبات، في خطوة تزيد الضغوط الاقتصادية على الجزيرة. وتشمل الإجراءات حظر تعامل الأفراد والشركات الأميركية مع هذه الجهات وتجميد أصولها داخل الولايات المتحدة، رغم أنّ قطاع السياحة يُعد أحد أهم مصادر الدخل للشعب الكوبي. وتأتي هذه العقوبات ضمن سياسة التصعيد التي تنتهجها إدارة دونالد ترامب تجاه هافانا. في المقابل، رفضت القيادة الكوبية الاتهامات الأميركية، مؤكدةً أنّ سياسة الحصار والعقوبات تُمثل السبب الرئيسي في تفاقم الأوضاع الاقتصادية، وأنّ الولايات المتحدة هي الطرف الذي يُهدد استقرار كوبا وسيادتها.

العفو الدولية تدعو أوروبا للضغط على كيان الاحتلال

دعت منظمة العفو الدولية الاتحاد الأوروبي إلى استخدام نفوذه السياسي والاقتصادي للضغط على كيان الاحتلال، معتبرةً أنها تواصل ارتكاب انتهاكات جسيمة للقانون الدولي في فلسطين ولبنان. وأشارت المنظمة إلى أنّ كيان الاحتلال ينتهك بند حقوق الإنسان المنصوص عليه في اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، ما يستوجب، تعليق الاتفاقية التجارية. كما حذرت من أنّ استمرار العلاقات دون إجراءات حازمة قد يُعرّض الاتحاد الأوروبي لاتهامات بالتواطؤ في هذه الانتهاكات. ودعت الدول الأعضاء، ولا سيّما ألمانيا وإيطاليا، إلى دعم تعليق الاتفاقية، مؤكدةً أنّ ملايين الأشخاص حول العالم يطالبون بتحرك دولي لوقف الانتهاكات وحماية المدنيين.

حين تصبح العدالة الدولية خصمًا لواشنطن..

الحملة الأميركية على المحكمة الجنائية تكشف ازدواجية المعايير وحصانة القوى الكبرى

الوفاق/ تكشف المواجهة التي تقودها إدارة دونالد ترامب ضد المحكمة الجنائية الدولية عن مفارقة طالما وسمت السياسة الخارجية الأميركية. فالولايات المتحدة التي ترفع شعارات الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان، وتطالب بمحاسبة خصومها على انتهاكات القانون الدولي، ترفض في المقابل أي آلية قانونية يمكن أن تفتح الباب أمام مساءلة مسؤوليها أو مساءلة حلفائها، وفي مقدمتهم كيان الاحتلال.

ولم يكن رفض واشنطن للمحكمة نابعاً فقط من اعتبارات السيادة الوطنية، بل من رغبتها في إبقاء قراراتها العسكرية والسياسية بمنأى عن أي رقابة دولية. فمن العراق إلى أفغانستان، مروراً بالدعم العسكري والسياسي المستمر للاحتلال، واجهت الولايات المتحدة اتهامات متكررة بالتغاضي عن انتهاكات جسيمة، لكنها في الوقت نفسه استخدمت نفوذها السياسي والدبلوماسي لمنع أي مسار قانوني قد يؤدي إلى مساءلة حلفائها أو مسؤوليها.

ازدواجية المعايير.. السمة الأبرز للسياسة الأميركية

يصعب الحديث عن موقف الولايات المتحدة من المحكمة الجنائية الدولية بمعزل عن تاريخ طويل من ازدواجية المعايير في التعامل مع القانون الدولي. فمنذ عقود، تبنت واشنطن خطاباً يقوم على ضرورة محاسبة الحكومات التي تتهمها بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان، وفرضت العقوبات على العديد من الدول تحت شعار حماية المدنيين والدفاع عن القانون الدولي، لكنها في المقابل رفضت إخضاع نفسها أو حلفائها للمعايير ذاتها.

ولعلّ أبرز مظاهر هذا التناقض يتمثل في الموقف من الاحتلال، إذ سارعت الإدارة الأميركية إلى رفض مذكرات التوقيف الصادرة بحق مسؤولين صهاينة، ووصفت المحكمة بأنها تفتقر إلى الشرعية، في الوقت الذي رحبت فيه بتحقيقات دولية استهدفت خصوماً سياسيين للولايات المتحدة. ويؤكد هذا التباين أنّ معيار الموقف الأميركي لا يقوم على احترام القانون الدولي بقدر ما يقوم على حماية المصالح الاستراتيجية.

كما أنّ استخدام الولايات المتحدة المتكرر لحق النقض في مجلس الأمن لإفشال مشاريع قرارات تدين كيان الاحتلال، إلى جانب استمرار الدعم العسكري والسياسي غير المحدود له، عزز القناعة لدى كثير من الدول بأنّ واشنطن تتعامل مع العدالة الدولية باعتبارها أداة سياسية تستخدم ضد الخصوم، بينما تمنح حلفاءها حصانة غير معلنة من المساءلة.

لماذا تخشى واشنطن المحكمة الجنائية الدولية؟

ترفض الولايات المتحدة الانضمام إلى نظام روما الأساسي منذ تأسيس المحكمة عام ٢٠٠٢، بحجة حماية سيادتها الوطنية ومنع أي جهة خارجية من ملاحقة جنودها أو مسؤوليها. إلا أنّ هذا التبرير لا يُفسر وحده حجم التصعيد الذي تتبناه الإدارات الأميركية، خاصةً عندما تفتح المحكمة تحقيقات تتعلق بجرائم يُشتبه في ارتكابها في الحروب التي شاركت فيها القوات الأميركية.

فالحروب في العراق وأفغانستان، وما رافقها من اتهامات بارتكاب انتهاكات ضد المدنيين، إضافةً إلى فضائح مثل سجن أبو غريب، جعلت المحكمة تُمثل مصدر قلق حقيقي لواشنطن. ولذلك، ترى الإدارة الأميركية أنّ إضعاف المحكمة أو عزلها دبلوماسياً أكثر فاعلية من التعامل مع احتمال خضوع مسؤولين أميركيين لتحقيقات دولية.

ويؤكد كثير من خبراء القانون الدولي أنّ رفض الولايات المتحدة اختصاص المحكمة لا يتعلق بالدفاع عن السيادة كما تدعي، بل يعكس رغبةً في الإبقاء على حرية الحركة العسكرية والسياسية بعيداً عن أيّ رقابة قانونية دولية، وهو ما يُكرس مبدأ استثناء القوى الكبرى من المساءلة، ويُضعف الثقة بمنظومة العدالة الدولية.

غزة.. السبب المباشر للتصعيد الأميركي

لا يمكن فصل الحملة الأميركية الأخيرة عن التطورات المرتبطة بالعدوان الصهيوني على قطاع غزة، ولا سيّما بعد إصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرات توقيف بحق رئيس وزراء العدو الصهيوني بنيامين نتنياهو ومسؤولين صهاينة.

فقد اعتبرت واشنطن هذه الخطوة استهدافاً لحليفها الأقرب، وسارعت إلى رفض قرارات المحكمة، قبل أن تنتقل إلى مرحلة الضغط السياسي والاقتصادي لإضعافها.

ويرى محللون أنّ توقيت التصعيد الأميركي يعكس رغبةً واضحةً في حماية كيان الاحتلال من أي تبعات قانونية قد تقيد تحركات قادته أو تؤثر في مكانتها الدولية. وبدلاً من مناقشة الأُسس القانونية لقرارات المحكمة، اختارت واشنطن التشكيك بشرعيتها، ووصفتها بأنها تُمثل تهديداً للسيادة الأميركية، في موقفٍ يؤكد، وفق منتقديها، أنّ القانون الدولي يصبح مرفوضاً عندما يقترب من المصالح الأميركية أو الصهيونية.

استراتيجية ترامب.. إضعاف المحكمة لحماية الحلفاء والمصالح

لا تكتفي إدارة دونالد ترامب برفض اختصاص المحكمة الجنائية الدولية، بل تعمل على تقويض دورها عبر أدوات سياسية واقتصادية ودبلوماسية متعددة. فقد كشفت تصريحات مسؤولين أميركيين عن دراسة فرض عقوبات جديدة على قضاة المحكمة وموظفيها، وفرض قيود على السفر، إلى جانب ممارسة ضغوط على الدول الحليفة لوقف التعاون معها أو الحد من تنفيذ قراراتها.

وتعكس هذه الإجراءات قناعةً راسخةً لدى الإدارة الأميركية بأنّ المحكمة تُمثل تهديداً لمصالح واشنطن ونفوذها العالمي، خاصةً بعد أن توسعت تحقيقاتها لتشمل ملفات تمس الولايات المتحدة وحلفاءها. لكن هذه السياسة تطرح إشكالية كبيرة، إذ كيف يمكن لدولة تدعو إلى استقلال القضاء واحترام المؤسسات الدولية أن تستخدم نفوذها لمعاقبة قضاة بسبب قرارات قضائية لا تتوافق مع مصالحها السياسية؟

ويذهب كثير من المراقبين إلى أنّ هذه الضغوط لا تستهدف المحكمة بحد ذاتها، بل تسعى إلى توجيه رسالة إلى أي مؤسسة دولية قد تحاول مساءلة الولايات المتحدة أو حلفائها مستقبلاً. فبدلاً من الرد القانوني على قرارات المحكمة، اختارت واشنطن سياسة العقوبات والضغوط، وهو ما يثير تساؤلات حول مدى احترامها للمبادئ التي تطالب الآخرين بالالتزام بها.

العدالة الدولية بين هيمنة القوة وسيادة القانون

تكشف الأزمة الراهنة أنّ النظام الدولي ما زال محكوماً بمنطق القوة أكثر من خضوعه لمنطق القانون. فالمحكمة الجنائية الدولية أُنشئت لإنهاء ظاهرة الإفلات من العقاب، إلا أنّ قدرتها على أداء هذا الدور تبقى محدودة عندما يتعلق الأمر بالقوى الكبرى أو بحلفائها.

فإذا كانت الدول الضعيفة تجد نفسها مطالبةً بالامتثال لقرارات المحكمة، فإنّ الدول الكبرى تمتلك من النفوذ السياسي والاقتصادي ما يُمكنها من تعطيل تلك القرارات أو الحد من تنفيذها. وهذا الواقع يضعف ثقة الشعوب بالمؤسسات الدولية، ويُعزز الاعتقاد بأنّ العدالة لا تُطبق بالتساوي، بل تخضع لموازين النفوذ والمصالح.

كما أنّ استمرار الولايات المتحدة في الضغط على الدول لعدم التعاون مع المحكمة قد يُشجع دولاً أخرى على انتهاج السلوك ذاته، وهو ما يُهدد مستقبل منظومة العدالة الدولية، ويحول القانون الدولي إلى أداة انتقائية بدلاً من أن يكون مرجعية ملزمة للجميع.

تكشف المواجهة بين الولايات المتحدة والمحكمة الجنائية الدولية أنّ الحديث الأميركي عن احترام القانون الدولي يفقد كثيراً من مصداقيته عندما يتعلق الأمر بالمصالح الأميركية أو بحلفائها. فبدلاً من دعم مؤسسة أُنشئت لمحاسبة مرتكبي أخطر الجرائم، اختارت واشنطن سياسة العقوبات والضغوط والعزل الدبلوماسي، في محاولة لمنع أي مساءلة قد تطالها أو تطال الاحتلال.

ختاماً إنّ هذه السياسة لا تضعف المحكمة الجنائية الدولية فقط، بل تقوض أيضاً الثقة بالنظام الدولي القائم على سيادة القانون، وتُكرس قناعةً متزايدةً بأنّ العدالة الدولية لا تزال خاضعةً لموازين القوة السياسية والعسكرية. وإذا استمر هذا النهج، فإنّ العالم سيواجه نظاماً دولياً تُطبق فيه القوانين على الضعفاء، بينما تبقى القوى الكبرى وحلفاؤها بمنأى عن المساءلة، وهو ما يُشكل تهديداً حقيقياً لفكرة العدالة الدولية التي تأسست المحكمة من أجلها.

تكشف الحملة الأميركية على المحكمة الجنائية الدولية ازدواجية واشنطن في تطبيق القانون الدولي وسعيها لحماية نفسها وحلفائها من المساءلة الدولية

تعثر العقوبات الأوروبية الجديدة.. وموسكو تؤكد فشل الضغوط الغربية

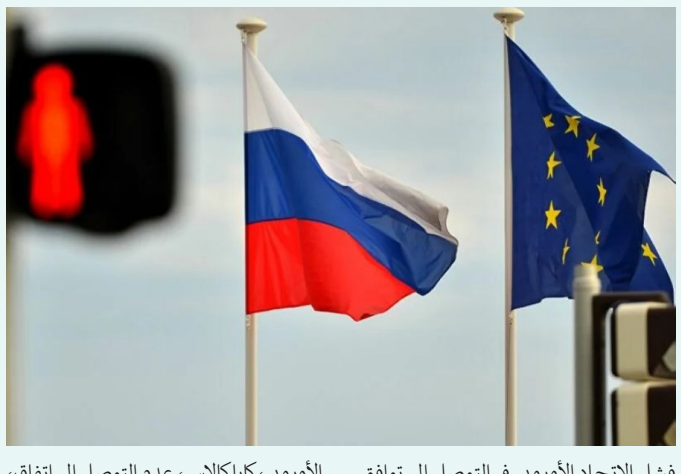

فشل الاتحاد الأوروبي في التوصل إلى توافق بشأن الحزمة الحادية والعشرين من العقوبات على روسيا، في خطوة تعكس استمرار الانقسامات بين الدول الأوروبية حول جدوى مواصلة سياسة العقوبات التي لم تحقق، وفق موسكو، أهدافها السياسية أو الاقتصادية. وأعلنت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كايا كالاس، عدم التوصل إلى اتفاق، رغم التوقعات السابقة بإقرار الحزمة الجديدة.

وفي المقابل، فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على تسعة أفراد وأربع جهات بدعوى ارتباطهم بهجمات إلكترونية، غير أنّ موسكو رفضت هذه الاتهامات، مؤكدةً أنها تفتقر إلى أدلة واضحة، وأنّ تكرار مثل هذه المزاعم يعكس استمرار النهج الأوروبي في توجيه اتهامات سياسية دون إثباتات معلنة.

وأكد السفير الروسي لدى ألمانيا، سيرغي نيتشايف، أنّ توسيع العقوبات الأوروبية لن يمر دون رد، مشدداً على أنّ موسكو تعتبر هذه الإجراءات غير قانونية ومخالفة لمبادئ العلاقات الدولية.

كما جددت روسيا تأكيدها أنها تمكنت من التكيف مع العقوبات الغربية، وأنّ الاقتصاد الروسي واصل العمل رغم سنوات من الضغوط الاقتصادية والمالية.

من جهته، كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أكد في مناسبات عدة أنّ الاتهامات الغربية، بما فيها مزاعم الهجمات الإلكترونية، غالباً ما تُطرح دون أدلة قاطعة، معتبراً أنّ سياسة احتواء روسيا أصبحت خياراً استراتيجياً لدى الغرب أكثر من كونها رداً على وقائع محددة.

وترى موسكو أنّ تعثر الاتحاد الأوروبي في إقرار حزمة جديدة من العقوبات يعكس تزايد الشكوك داخل أوروبا بشأن فعاليتها، خاصةً مع انعكاساتها السلبية على اقتصادات الدول الأوروبية وأسواق الطاقة والتجارة.

حرب الإبادة الصهيونية تدمر القطاع الزراعي في غزة وتفاقم أزمة الأمن الغذائي

تكبّد القطاع الزراعي في قطاع غزة خسائر تُقدّر بنحو ٣,٤٩ مليار دولار جراء حرب الإبادة الصهيونية المستمرة، وفق وزارة الزراعة الفلسطينية، التي أكدت أنّ العدوان دمّر معظم البُنية التحتية الزراعية، متسببًا في انهيار شبه كامل للإنتاج الزراعي وتهديد الأمن الغذائي.

وأوضحت الوزارة أنّ الخسائر شملت ١,٩٠ مليار دولار أضرارًا مباشرة و١,٥٩ مليار دولار أضرارًا غير مباشرة، فيما تضرر أكثر من ٨٧٪ من الأراضي الزراعية، ما أدى إلى تراجع كبير في إنتاج المحاصيل المحلية. كما دمّر العدوان منظومة الري بخروج نحو ٨٧٠٠ بئر زراعي عن الخدمة، وتضرر برك المياه وشبكات نقلها، بينما تجاوزت الأضرار في قطاع الإنتاج الحيواني ٩٠٪، مع تدمير آلاف مزارع المواشي والدواجن، ونفوق عشرات الآلاف من رؤوس الماشية ونحو ٢,٧٩ مليون طائر، إضافة إلى تضرر آلاف خلايا النحل.

وامتدت الأضرار إلى قطاع الصيد البحري، حيث دُمرت مئات قوارب الصيد والمزارع السمكية، إلى جانب المشاتل الزراعية والثلاجات والمختبرات البيطرية والمنشآت الخدمية.

وأكدت الوزارة أنّ هذا الدمار أدى إلى شللٍ شبه كامل في القطاع الزراعي، وفقدان آلاف الأسر لمصادر رزقها، ما فاقم الاعتماد على المساعدات الإنسانية، داعية المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل لإعادة تأهيل القطاع، في ظل خسائر اقتصادية مباشرة في غزة تجاوزت ٨٠ مليار دولار منذ بدء العدوان.

من الصحافة الإيرانية

خاص

التصعيد الأميركي يُهدد تفاهم إسلام آباد.. وإيران تؤكد حماية هرمز

جام جم

رأى الكاتب الإيراني «مهدي سيف تبريزي» أن التصعيد العسكري الأميركي الأخير ضد جنوب إيران، وما تبعه من ردود صاروخية ومسيّرة للقوات المسلحة الإيرانية، يؤكد أن المواجهة تجاوزت حدود الاشتباك العسكري المحدود لتتحول إلى صراع حول السيادة وأمن الملاحة وتحديد قواعد النظام الإقليمي في الخليج الفارسي، مشددًا على أن تمسك الجمهورية الإسلامية الإيرانية بإدارة مضيق هرمز يعكس ثبات موقفها في مواجهة الضغوط الأميركية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جام جم»، يوم الثلاثاء ١٤ تموز/يوليو، أن الهجمات الأميركية والردود الإيرانية المتبادلة، إلى جانب تراجع حركة الملاحة في مضيق هرمز، تكشف انهيار ما تبقى من تفاهم إسلام آباد، لافتًا إلى أن التصريحات الأميركية بشأن السيطرة على المضيق وفرض رسوم على السفن قوبلت بتأكيد إيراني حازم بأن القوات الإيرانية ستواصل فرض سيادتها الكاملة على هذا الممر الاستراتيجي.

وتابع: أن المسؤولين الإيرانيين يؤكدون أن واشنطن أخفقت في تحقيق أهدافها الأساسية، وأن استمرار الحديث الأميركي عن مضيق هرمز يعكس تراجعًا عن رهانات أكبر، فيما شددت طهران على أن إدارة المضيق وحمايته ستبقى ضمن سيادتها الكاملة.

ولفت تبريزي إلى أن تفاهم إسلام آباد دخل مرحلة الأزمة منذ وقت مبكر بسبب عدم التزام الولايات المتحدة بتعهداتها، سواء فيما يتعلق بالترتيبات الخاصة بالمضيق أو بالالتزامات الاقتصادية، ومنها الإفراج عن الأموال الإيرانية وتخفيف القيود الاقتصادية، معتبرًا أن ما جرى أفرغ الاتفاق من مضمونه.

وأوضح أن استمرار الهجمات الأميركية واستهداف منشآت داخل إيران رفع مستوى التوتر إلى مرحلة جديدة، ما دفع كثيرًا من المراقبين إلى التشكيك في جدوى استمرار الالتزام باتفاق لم يعد الطرف الآخر يحترمه.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن إيران قد تتجه إلى إعادة صياغة قواعد التعامل مع هذا الملف، معتبرًا أن إنهاء حالة الجمع بين الضغوط العسكرية والمفاوضات بات من أبرز المتطلبات الاستراتيجية في المرحلة المقبلة، بما يحفظ مصالح الجمهورية الإسلامية الإيرانية ويعزز قدرتها على مواجهة التحديات.

قرصنة هرمز.. كيف أسقطت أطماع ترامب أوهام التفاوض مع واشنطن؟

وطن امروز

رأت صحيفة «وطن امروز» أن الادّعاءات الأخيرة للرئيس الأميركي بشأن سيطرة بلاده على مضيق هرمز وفرض رسوم بنسبة ٢٠٪ على السفن العابرة، ليست سوى تعبير عن حالة من التخبط والتوهم السياسي، ومحاولة مفضوحة للهروب من تبعات الإغلاق الكامل للمضيق الذي تسيطر عليه طهران بشكل مطلق وباعتراف القوى الإقليمية والدولية.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها، يوم الثلاثاء ١٤ تموز/يوليو، أن مزاعم الرئيس الأميركي بشأن فتح المضيق كاذبة وتصطدم بالواقع الميداني الذي يؤكد التوقف التام للملاحة فيه وحتى في الممرات الجنوبية لبحر عمان. وأوضحت أن هذا السلوك يكشف عن عقلية ابتزازية تسعى لنهب ثروات دول المنطقة تحت ذريعة تأمين الملاحة، وهو ما جعل دول الخليج الفارسي تدرك أن التهديد الحقيقي لأمن الطاقة والمنطقة هو واشنطن وليس طهران.

ولفتت الصحيفة إلى أن إيران أثبتت مراراً مسؤوليتها العالية وهدوءها عبر تقديم تطمينات واضحة لدول الجوار بشأن رسوم العبور وتنسيقها المباشر مع سلطنة عمان. ونوهت بأن إغلاق المضيق جاء كحق طبيعي ومشروع للجمهورية الإسلامية الإيرانية للردّ على الاعتداءات الأميركية المستمرة ونقض واشنطن المتكرر لبند مذكرة التفاهم.

وذكرت الصحيفة أن المجتمع الدولي، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين، تحمّل الإدارة الأميركية مسؤولية هذا التصعيد ويدعوها لوقف حماقاتها كسبيل وحيد لإعادة الاستقرار. وتابعت بالقول: إن تقلب مواقف الرئيس الأميركي ونكثه للعهود بعد أسبوعين فقط من توقيع مذكرة التفاهم يثبتان عدم أهليته لأي مسار تفاوضي.

واختتمت الصحيفة بالتشديد على أن هذا السلوك الأميركي المتذبذب يعزز القناعة الوطنية في إيران بعدم تقديم أي تنازلات بشأن البرنامج النووي، مؤكدة أن الحفاظ على المكتسبات الاستراتيجية، وفي مقدمتها مخزون اليورانيوم المخصب بنسبة ٦٠٪، هو الضمانة الوحيدة لحماية حقوق الشعب الإيراني في وجه الابتزاز الأميركي.

القوات المسلحة الإيرانية تكسر الغطرسة الأميركية.. وتفرض معادلة ردع شاملة

آرمان امروز

رأت صحيفة «آرمان امروز» أن الاعتداءات العسكرية الأميركية السافرة على نقاط في خوزستان وأصفهان، والتي شكّلت خرقاً صارخاً لاتفاقية وقف إطلاق النار في إسلام آباد، قد دفعت بالدبلوماسية إلى حافة الهاوية، مؤكدة أن الردّ الصاروخي والمسير الحاسم للقوات المسلحة الإيرانية كرّس معادلة ردع شاملة لا يمكن لواشنطن تجاوزها. وأضافت الصحيفة، في مقال لها يوم الثلاثاء ١٣ تموز/يوليو، أن العدوان الأميركي الذي استهدف مناطق في أهواز، وبهبهان، ودزفول، وأميدية، وأنديمشك، وماهشهر، وآبادان، ونائين، وأسفر عن ارتقاء شهداء وجرحى من المدنيين، واجه ردّاً صاعقاً ومباشراً من قبل حرس الثورة الإسلامية والجيش الإيراني استهدف عمق الوجود الأميركي في المنطقة. وتابعت الصحيفة: أن الضربات الإيرانية المركزة دمرت منشآت ومخازن وقود أميركية في قاعدة «برنس حسن» بالأردن، ومراكز قيادة ومرافق حيوية في قاعدة «الشيخ عيسى» بالبحرين، إلى جانب سحق منظومات الدفاع الجوي الأميركي من طراز «باتريوت» ومنصات صواريخ «هايمارس» في قاعدتي «علي السالم» و«أحمد الجابر» في الكويت، وصولاً إلى تدمير رادارات استراتيجية في سلطنة عمان وموقع «جفير» الأميركي بالبحرين.

ولفتت الصحيفة إلى النجاح الدفاعي في الداخل الإيراني، حيث تمكّنت منظومة الدفاع الجوي المتكاملة للجيش من إسقاط طائرتين مسيرتين أميركيتين في سماء بندرعباس، مما يثبت اليقظة والجهوزية التامة لإحباط أي خرق للأجواء الإيرانية.

ونوهت الصحيفة بتحذيرات المتحدث باسم مقر خاتم الأنبياء(ص) المركزي، العميد إبراهيم ذوالفقاري، الذي أوضح أن التحركات والمغامرات الأميركية الرامية للتدخل في إدارة مضيق هرمز تهدد أمن الملاحة والتجارة الدولية بشكل جدي، مشدداً على أن طهران لن تسمح بأي تدخل في هذا المرفق الاستراتيجي.

واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن محاولات واشنطن لفرض واقع جديد في مضيق هرمز عبر التصعيد العسكري قد باءت بالفشل أمام الردّ الإيراني الحازم، مشيرة إلى أن دبلماسية حافة الهاوية التي تنتهجها الإدارة الأميركية لن تجلب لها سوى تفخم قواعدها العسكرية ومزيد من الانكسارات.

أخلدُ وداعٍ في التاريخ (٢/٢)

المحللون والصحفيون الأجانب؛ ما هو أبعد من الرواية الإعلامية

إلى جانب وسائل الإعلام، حظيت ردود فعل الصحفيين والمحللين المستقلين بأهمية خاصة. فقد نشر الصحفي الحائز جائزة بوليتزر «غلين غرينوالد» صورًا من المراسم، وكتب: أن «تصور حضور شعبي بهذا الحجم لتوديع قائد في الولايات المتحدة يكاد يكون مستحيلًا». وتُظهر هذه المقارنة أن حتى منتقدي سياسات واشنطن قيّموا المراسم من زاوية الرصيد الاجتماعي اللافت الذي عكسته. أمّا ماكس بلومنتال، فاعتبر المراسم واحدة من أكثر اللحظات خلودًا في تاريخ الحركات المناهضة للإمبريالية، مؤكدًا أنه إذا كان الهدف من اغتيال قائد الجمهورية الإسلامية الإيرانية إحداث تغيير سياسي، فإن صور التشييع تثبت أن النتيجة جاءت معاكسة تمامًا.

وأشار محلل سياسي بولندي إلى التناقض الصارخ بين مشاهد طهران واحتفالات الذكرى السنوية الـ٢٥٠ لتأسيس الولايات المتحدة، وقال: إنه «لا يمكن لأي مستعمرة استيطانية خاضعة لسيطرة الأوليغارشية أن تحظى بذلك القدر من الولاء والجاذبية الشعبية»، مؤكدًا أن المستقبل يُصنع اليوم في الجنوب العالمي. كما أقرّ مؤرخ وأستاذ جامعي فرنسي، من منظور بعيد المدى، بأن خمسين عامًا من التحليلات والخبرات الجيوسياسية الغربية تنهار أمام مشهد مشاركة ملايين الإيرانيين في مراسم التشييع. واستنادًا إلى رؤية شارل ديغول، وصف الأمم بأنها أكثر حقائق عصرنا رسوخًا.

وذهب محلل سياسي إسباني إلى أبعد من ذلك، فاعتبر المراسم ليست مجرد حدث وطني، بل نقطة تحول في تاريخ العالم، مؤكدًا أن تشييع قائد الثورة الشهيد(رض) أصبح رسميًا أكثر مراسم التشييع حضورًا في تاريخ البشرية، وهي حقيقة قال إن وكالة «رويترز» نفسها أقرّت بها على مضض. وتُظهر هذه التصريحات، الصادرة عن شخصيات تنتمي إلى تيارات فكرية مختلفة، أن ما جرى في طهران تجاوز كونه حدثًا إخباريًا، وتحول إلى حقيقة تاريخية تتحدى التحليلات السائدة وتفتح آفاقًا جديدة أمام الدراسات السياسية والاجتماعية.

التحليل الاستراتيجي

تُظهر دراسة أصداء مراسم تشييع قائد الثورة الشهيد(رض) في وسائل الإعلام أن هذه المراسم ينبغي تحليلها بوصفها حدثًا جيوسياسيًا متكاملًا، تضمّن ثلاث طبقات منفصلة من الدلالات؛ لكنها مترابطة في ما بينها.

تمثلت الطبقة الأولى في سقوط الروايات الإعلامية الغربية الخاطئة بشأن عزلة الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وتمثلت الطبقة الثانية في تبلور إجماع داخلي حول مواصلة مسيرة الثورة والمقاومة. أمّا الطبقة الثالثة فتمثلت في توجيه رسالة واضحة إلى الأطراف الإقليمية والدولية بشأن المكانة الراسخة للجمهورية الإسلامية الإيرانية في النظام الجديد لغرب آسيا.

ومن المنظور الاستراتيجي، كان الإنجاز الأبرز للمراسم هو إفشال مشروع «تغيير السلوك عن طريق الصدمة» بصورة كاملة.

فما جرى العمل عليه خلال الأشهر الأخيرة تحت عنوان الحرب الهجينة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، كان مصممًا لاستهداف رموز الاستقرار والاقتدار الوطني، تمهيدًا لانهيار تدريجي للمؤسسات السياسية والاجتماعية في البلاد؛ لكن ما جرى في مراسم التشييع كان نقيضًا تامًا لهذه الاستراتيجية؛ إذ شهد العالم استعراضًا للتضامن المجتمعي اجتمعت فيه مختلف الفئات، على تنوع توجهاتها وأذواقها السياسية، تحت راية مشتركة.

وقد كشف هذا التضامن عن رصيد اجتماعي هائل لم يتراجع بعد مرحلة من الحرب والضغوط الخارجية، بل بلغ ذروة تماسكه وازدهاره باستشهاد قائد كان هو نفسه رمزًا لهذه الوحدة.

أمّا الطبقة الثانية من التحليل، فتتعلق بتأثير المراسم في المعادلات الإقليمية. فقد يبدو للوهلة الأولى أن غياب قائد تاريخي يتمتع بالكاريزما سيخلق فراغًا داخل محور المقاومة، يحتاج ملؤه إلى سنوات طويلة. إلا أن ما جرى في طهران تحدى هذه الفرضية.

فمشاركة وفود رسمية من دول عربية وغير عربية، إلى جانب التغطية غير المسبوقة من الشبكات الإقليمية، من «الجزيرة» و«الميادين» إلى «العربي» و«العهد»، أظهرت أن «رسالة طهران» إلى جيرانها تتمثل في أن بنية السلطة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية تقوم على المؤسسات والخطاب، ولا تعتمد على الأشخاص وحدهم.

ولهذا، فإن انتقال السلطة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، خلافًا لما يحدث في عدد كبير من دول المنطقة، لن يقترن بفراغ استراتيجي أو مرحلة انتقالية متوترة. ومن شأن هذه الحقيقة أن تجعل محور المقاومة، في مواجهته للتهديدات المشتركة، يبدو أكثر تماسكًا وقابلية للتنبؤ من ذي قبل؛ لكن ربما كانت أهم الرسائل الاستراتيجية لهذا الحدث موجهة إلى الغرب، ولا سيما الولايات المتحدة والكيان الصهيوني. فقد أُقيمت مراسم التشييع بعد أشهر قليلة فقط من انتهاء آخر جولة من المواجهات العسكرية بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والكيان الصهيوني.

وأقرّت وسائل الإعلام الغربية، من «رويترز» إلى «بي.بي.سي» و«سي.إن.إن»، صراحة أو ضمنًا، بأن هذا الحضور المليوني مثّل ردًا حاسمًا من الجمهورية الإسلامية الإيرانية على سيناريو «الانهيار بعد الحرب».

وفي الواقع، مثّل ما تشكل في يوم التشييع «عملية نفسية معاكسة». فقد رسخت صور الحشود الهادرة والتنظيم المثالي للمراسم في أذهان الرأي العام العالمي، من دون حاجة إلى إصدار بيان أو إلقاء خطاب سياسي، حقيقة أن الأزمات لا تؤدي إلى إضعاف الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بل تدفعها في كل مرة إلى إعادة إنتاج تماسكها الداخلي وتعزيزه.

وتحمل هذه الرسالة أهمية خاصة بالنسبة إلى المفاوضات المقبلة؛ لأنها تُظهر أن الطرف الإيراني سيجلس إلى طاولة المفاوضات من موقع القوة لا الضعف، مستندًا إلى رصيد اجتماعي تجلّى بوضوح أمام العالم. وعلى مستوى أبعد، ينبغي اعتبار هذا الحدث مؤشرًا إلى حدوث تحول في النظام الإعلامي العالمي أيضًا.

فللمرة الأولى خلال السنوات الأخيرة، اضطرت وسائل الإعلام الغربية الرئيسية إلى استخدام تعبيرات من قبيل «تاريخي» و«مليوني» و«غير مسبوق» لوصف حدث وقع في الجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ وهي تعبيرات كان استخدامها في السابق يقتصر في الغالب على تغطية التطورات في الدول الحليفة للغرب.

وقد كشف هذا التغير في الرواية، بصورة أوضح من أي وقت مضى، الفجوة بين «إيران التي تصنعها وسائل الإعلام الغربية» و«إيران الموجودة في الواقع». فقد تحولت مراسم التشييع عمليًا إلى «وسيلة إعلام مباشرة بلا وسائط»، نقلت إلى العالم، من دون مرشحات، صورة عن جمهورية إسلامية إيرانية شعبية، موحدة، وصاحبة إرادة؛ وهي صورة لم يكن في مقدور أي تقرير مكتوب أو تحليل إعلامي إنكارها أو تحريفها.

ينبغي اعتبار مراسم التشييع نقطة نهاية لمرحلة وبداية لمرحلة جديدة في التاريخ السياسي للجمهورية الإسلامية الإيرانية والمنطقة؛ مرحلة تتفوق فيها «الإرادة الجمعية» على «الحسابات المادية»، ويستمر فيها «خطاب المقاومة» باعتباره مبدأ استراتيجيًا، بصرف النظر عن التقلبات الإدارية والتحولات بين الأجيال

وفي نهاية المطاف، فإن الدرس الاستراتيجي الذي يبقى من هذا الحدث للمستقبل هو إدراك حقيقة أن نقطة قوة الجمهورية الإسلامية الإيرانية لا تكمن فقط في قدراتها العسكرية أو الاقتصادية، بل في «الصمود الاجتماعي» و«القدرة على تحويل الأزمات إلى فرص لصناعة الإجماع».

وقد أظهر تشييع قائد الثورة الشهيد(رض) أن المجتمع الإيراني تجاوز المرحلة التي كان فيها الحضور الجسدي للقادة هو الضامن للتماسك الوطني، ووصل إلى مرحلة بات فيها الخطاب والمبادئ والذاكرة الجمعية للمقاومة تعمل بنفسها باعتبارها قوة ذاتية ومستدامة.

ولا يوجد لهذا المستوى من الرصيد الرمزي والاجتماعي مثيل في الدول المجاورة، وهو ما يضع الجمهورية الإسلامية الإيرانية في موقع فريد داخل النظام الإقليمي.

وبناءً على ذلك، ينبغي اعتبار مراسم التشييع نقطة نهاية لمرحلة وبداية لمرحلة جديدة في التاريخ السياسي للجمهورية الإسلامية الإيرانية والمنطقة؛ مرحلة تتفوق فيها «الإرادة الجمعية» على «الحسابات المادية»، ويستمر فيها «خطاب المقاومة» باعتباره مبدأ استراتيجيًا، بصرف النظر عن التقلبات الإدارية والتحولات بين الأجيال.

وكانت هذه هي الرسالة التي نقلتها شوارع طهران إلى العالم؛ رسالة لم تُعبّر عنها الكلمات، بل عبّرت عنها الحشود الهائلة، والتنظيم المثالي، والدموع الممتزجة بالعزم، لتجد معناها الحقيقي وتُسجّل في الذاكرة التاريخية للعالم بوصفها أحد أكثر المشاهد السياسية خلودًا في القرن الحاضر.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الحسين(ع):
لا يَنْبَغِي لِنَفْسٍ مُؤْمِنَةٍ تَرَى مَنْ يَعْصِي اللهَ فَلا تُنْكِرُ عَلَيْهِ

رئيس منظمة الطاقة الذرية:

الصناعة النووية الإيرانية مرهونة بتوجيهات ودعم الإمام الشهيد

الوفاق/ أكد رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، في إشارة إلى الحضور الملحمي للشعب في مراسم وداع الإمام المجاهد الشهيد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (قدّس الله نفسه الزكية)، أن الشعب الإيراني، من خلال هذا العمل المشرف والمجيد، قد ساهم في الارتقاء بمكانة البلاد على الساحة الدولية.

وأعرب محمد إسلامي عن تعازيه بمناسبة استشهاده، واصفاً الشعب الإيراني بأنّه شعبٌ واعٍ وأبيّ، استطاع من خلال حضوره ذي الدلالات العميقة أن يزيد من اقتدار البلاد وقوتها يوماً بعد يوم. وأشار إسلامي إلى تأكيد الإمام الشهيد على مبدأ «العلم سلطان»، باعتباره أساساً قرآنياً وعلوياً، وقال: لقد ركّز الإمام الشهيد دوماً على النقاط الرئيسية والمصيرية. وبالرغم من الأعداء والمخربين، وبفضل صموده، بلغت البلاد مستوى عالياً من التقدم. فتقدم البلاد يتطلب بناء المؤسسات والبنى التحتية، وهو ما قام به الإمام الشهيد بنظرة ثاقبة، حيث فعّل محركات العلم والتكنولوجيا كمُسرّع للازدهار العلمي للبلاد.

ومع تأكيده على الثقة الخاصة التي أولاها الإمام الشهيد للشباب، قال إسلامي: لقد كان يمنح الفرصة لكل المواهب للتعبير عن آرائهم. وأضاف: إن السياسات العامة للنظام في مجال الطاقة والتقنيات المتقدمة، مثل الاندماج النووي، قد صدرت قبل ثلاثين عاماً برؤية ثاقبة منه؛ وهو المجال الذي يعمل عليه العالم المتقدم اليوم بوتيرة متسارعة. وأشار رئيس منظمة الطاقة الذرية إلى نفاق الغرب في الملف النووي، موضحاً: بينما يسعى الغرب والولايات المتحدة إلى مضاعفة قدرة محطاتهم النووية ثلاث مرات لتأمين طاقة كهربائية مستدامة ونظيفة (لاسيّما مراكز بيانات الذكاء الاصطناعي)، فإنهم يحاولون حرمان إيران من هذه التقنية. وأضاف: أن التكنولوجيا النووية، فضلاً عن دورها في توليد الكهرباء، تؤدي دوراً حيوياً ومُعززاً للاقتدار في مجالات الصحة والزراعة والتعدين.

الحضور الملحمي للشعب في وداع الإمام المجاهد الشهيد عزز مكانة إيران العالمية

تأكيدات الإمام الشهيد على إنتاج ٢٠ ألف ميغاواط من الطاقة النووية

وقال رئيس منظمة الطاقة الذرية: إن الوحدة الأولى في محطة بوشهر في حالة تشغيل، بينما يجري العمل حالياً على بناء الوحدتين الثانية والثالثة. كما تم تصميم خطط التنمية في المناطق الساحلية الجنوبية، ومحافظتي خوزستان وغلستان، في حين أن إنشاء محطة بقدرة ٥ آلاف ميغاواط في محافظة هرمزغان بات في مرحلة التعاقد. وتأتي هذه المشاريع في سياق تحقيق هدف إنتاج ٢٠ ألف ميغاواط من الطاقة النووية، وهو الهدف الذي كان من بين تأكيدات الإمام الشهيد منذ عام ٢٠٠٧.

وأضاف: لقد أنتجت محطة بوشهر حتى الآن ٨٠ مليار كيلوواط/ساعة من الكهرباء، ما يعادل توفير ١٣٠ مليون برميل من النفط (بقيمة تقارب ١٠ مليارات دولار). كما أن هذه المحطة قد استردت ضعف ونصف قيمة استثماراتها خلال ١٢ عاماً. وفي إطار الخطة التنموية السابعة، تم تهيئة السبل لمشاركة الشعب والقطاع الخاص من أجل تسريع وتيرة هذه المشاريع.

إدراج ٨٠ نوعاً من الأدوية الإشعاعية ضمن سلة منتجات المنظمة

وفي إشارته إلى الإنجازات في المجال الصحي، قال رئيس منظمة الطاقة الذرية: اليوم، تخدم ٨٠ نوعاً من الأدوية الإشعاعية المصنعة محلياً حوالي ١/٥ مليون مريض سنوياً؛ وبالرغم من العقوبات، تقع إيران ضمن مصاف الشركات الرائدة عالمياً. وأضاف: إن عملية التخصيب تُعدّ جزءاً لا يتجزأ من سلسلة إنتاج الأدوية الإشعاعية، وإن المعارضة لها هي في واقع الأمر معارضة لعلاج المرضى. وتابع: إن تشعيع المنتجات الزراعية لمنع هدرها (الذي يبلغ حوالي ٤٠ مليون طن سنوياً)، والقضاء على الآفات وتقليل استخدام السموم، يعد من أولويات المنظمة. وقد تم بالفعل إنشاء قدرة تشعيع لـ ٥٠٠ ألف طن من المنتجات، ويجري العمل على تطويرها لتعزيز الأمن الغذائي. وفي إشارته إلى تطوير تقنية البلازما الباردة، قال إسلامي: لقد حققت هذه التقنية نتائج باهرة في علاج الجروح المزمنة لمرضى السكري ومنع بتر الأعضاء. كما أن استخدام البلازما في قطاع الزراعة، وتحديداً في بذور القمح والأرز، أدى إلى زيادة ملحوظة في الإنتاج تراوحت بين ٥٠٪ إلى الضعف. ويعد تحسين جودة المياه والتربة من المحاور الجديدة الأخرى لهذه التقنية.

وأوضح: إن الصناعة النووية قد بلغت مرحلة النضج بفضل الهيكلة الذكية والدعم الذي قدّمه الإمام الشهيد؛ فقد وقف في وجه كافة الضغوط السياسية والقانونية وعمليات اغتيال العلماء، مؤكداً دائماً على ضرورة الاعتماد على القدرات المحلية.

تجديد العهد والبيعة للإمام الشهيد وقائد الثورة

وفي ختام حديثه، وبالإشارة إلى مرارة لحظة استشهاد قائد الأمّة، قال إسلامي: لقد أثبت الشعب الإيراني من خلال حضوره الحاشد للأعداء أنه واقفٌ بثبات خلف مبادئ الثورة. وأضاف: إن الشعب اليوم، بحضوره، قد جدد بيعته لقائد الثورة الإسلامية، السيد آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، وكذلك للإمام الشهيد. ونحن بدورنا، نعاهد الله أن نبذل كل ما في وسعنا في سبيل خدمة هذا الشعب وفي مسار رفعة إيران الإسلامية.

والرئيس بزشكيان يُهنّئ

فتح قمم المعرفة العالمية؛ إيران تتوّج في أولمبياد الرياضيات والفيزياء

الوفاق/ رُفعت راية إيران مجدداً فوق قمم المعرفة العالمية. فقد أظهر نخبة الشباب الإيراني تألقاً لافتاً في اثنتين من أكبر المنافسات العلمية في العالم، مجسّدين مكانة الجمهورية الإسلامية الإيرانية العلمية أمام أنظار العالم.

فقد تُوّج الفريق الوطني لأولمبياد الرياضيات بطلاً بحصوله على المركز الأول في المسابقة الدولية الصينية (IMSC ٢٠٢٦)، فيما أضاف الفريق الوطني لأولمبياد الفيزياء صفحة جديدة إلى سجل الإنجازات العلمية للبلاد، بعد أن حصد خمس ميداليات ملوّنة في الدورة السادسة والخمسين من الأولمبياد العالمي للفيزياء (IPhO ٢٠٢٦) في كولومبيا. وقد لاقت هذه الانتصارات، التي تُعدّ رمزاً لقدرات الجيل الإيراني الشاب وموهبته وإصراره، صدىً واسعاً في الأوساط العلمية والسياسية داخل البلاد، وترافقت مع رسائل تهنئة من كبار المسؤولين.

بزشكيان: تألّق أبناء إيران دليلٌ ساطعٌ على كفاءتنا العلمية

وبهذه المناسبة، وجّه رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، رسالةً هنّأ فيها بهذا الإنجاز القيّم، جاء فيها: «إنّ تألّق الفريق الوطني لأولمبياد الفيزياء في كولومبيا بحصده ثلاث ميداليات ذهبية واثنتين فضيتين، وتحقيقه المرتبة الأولى عالمياً في الجانب التجريبي من المسابقات، أضاف صفحةً ذهبيةً أخرى إلى سجل إنجازاتنا العلمية». وأضاف: «أتقدّم بأحرّ التهاني بهذه النجاحات التي تُعدّ مؤشراً جليّاً على الكفاءة العلمية، والموهبة الفذة، والمثابرة الجديرة بالتقدير التي يتمتع بها شباب هذا الوطن، إلى أبنائنا الطلبة الأعزاء، وعائلاتهم الكريمة، ومعلميهم المجتهدين، والمجتمع العلمي في البلاد. إنني أؤمن بأنّ بناء مستقبلٍ أفضل يتطلب اهتماماً أكبر بالكوادر البشرية المقتدرة، وتوفير تعليمٍ نوعيٍّ، وخلق فرصٍ عادلةٍ لنمو المواهب وازدهارها.

وفي ختام رسالته، أكّد رئيس الجمهورية: «لقد أثبت أبناء إيران الأعزاء مجدداً أن العلم والعمل والأمل هي سبيل الحضور الناجح والمشرّف في المحافل العالمية، وأنّهم يرفعون راية إيران العظيمة بكل فخرٍ فوق قمم العلم والمعرفة. أتمنى لأعضاء هذا الفريق ولجميع شبابنا المقتدرين دوام الصحة والمزيد من الرقيّ والنجاح».

أفشين: استثمارٌ في مستقبل إيران

من جانبه، أشاد نائب رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجية، بأعضاء فرق الأولمبياد، معتبراً هذا الإنجاز يتجاوز كونه مجرد ميدالية، حيث صرّح قائلاً: «كل نجاحٍ علميٍّ هو مؤشرٌ على أن الرأسمال البشريّ الإيراني؛ ورغم الصعوبات، لا يزال يمتلك القدرة على المنافسة في أعلى المستويات العالمية». وأشار حسين أفشين إلى أن هذا الفوز قدّم صورةً دقيقةً عن القدرات العلمية للبلاد، مضيفاً: «منذ بدء تولينا لهذه المسؤولية، كان أحد هواجسنا الجدية هو ألّا تشكل الظروف عائقاً أمام حضور النخبة في المحافل الدولية. ونحن نؤمن بأن دعم النخب ليس مجرد دعمٍ لعددٍ من الطلبة، بل هو استثمارٌ في مستقبل إيران».

وفي الختام، أكّد أفشين على التزام الحكومة بتمهيد الطريق لنمو المواهب المتميزة وتعزيز دورة النخب في البلاد.

مخبر دزفولي: ضرورة تقدير إنجازاتنا العلمية

من جهته، شدّد رئيس مجمع العلوم في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، خلال اجتماع المجلس العلمي للمجمع، على ضرورة الدعم الهيكلي للنخب، معرباً عن تهانيه ببطولة فريق الرياضيات في الصين وتألق فريق الفيزياء في كولومبيا. وأكد محمد رضا مخبر دزفولي أن فتح شباب البلاد لقمم العلم أمر بالغ الأهمية ويستحق كل تقدير، مضيفاً: «لقد استطاع هؤلاء الشباب أن يبرهنوا مجدداً على القوة العلمية لإيران أمام العالم».

على هامش القمة العالمية لحوكمة الذكاء الاصطناعي

دبلوماسية التكنولوجيا الإيرانية: من المشاورات الإقليمية إلى تقديم نموذج ناجح للحكومة الرقمية

الوفاق/ استعرض معاون وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إنجازات إيران في توحيد الخدمات الإلكترونية على المستوى الدولي، وذلك بالتزامن مع إجرائه مشاورات مع مسؤولين من أربع دول لتعزيز التعاون التكنولوجي المشترك.

وشارك محمد محسن صدر، معاون وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات رئيس منظمة تكنولوجيا المعلومات الإيرانية، في قمة «الحوار العالمي لحوكمة الذكاء الاصطناعي» التي عُقدت في مقر الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) في جنيف. وقد استثمر صدر حضوره في هذا المحفل الدولي لمتابعة أهداف دبلوماسية التكنولوجيا الإيرانية، حيث عقد اجتماعات ثنائية مع ممثلين عن أربع دول، هي: باكستان، وسلطنة عُمان، وروسيا، والعراق، بهدف تطوير آفاق التعاون الرقمي المشترك.

تعزيز التقارب الإقليمي في قطاع التكنولوجيا

في سياق هذه اللقاءات التي جاءت بهدف تطوير منظومة الابتكار، والذكاء الاصطناعي، والحكومة الإلكترونية، والأمن السيبراني، تم التوصل إلى اتفاق حول المحاور التالية:

باكستان: شدد صدر على أهمية التقارب الإقليمي، وطرح مقترح «إنشاء منطقة تكنولوجية مشتركة بين إيران وباكستان»، وهو المقترح الذي لاقى ترحيباً من وزير الاتصالات الباكستاني.

سلطنة عُمان: أكد الجانبان على الإمكانات القيمة التي يمتلكها البلدان لتطوير التفاعلات الرقمية وخلق فرص جديدة في الاقتصاد الرقمي.

روسيا: خلال اللقاء مع معاون وزير التنمية الرقمية الروسي، تم التركيز على تعزيز التعاون المشترك في مجال التحول الرقمي ودفع المشاريع التكنولوجية قدماً.

العراق: في الاجتماع مع وزير الاتصالات العراقي، وإلى جانب توسيع التعاون في التحول الرقمي وعبور البيانات (ترانزيت البيانات)، جرى التأكيد على دور التقنيات الحديثة في «الإدارة الذكية للطاقة» ومعالجة الاختلالات في هذا القطاع، باعتباره تحدياً استراتيجياً للمنطقة.

تقديم النموذج الإيراني الناجح في المنظومة الرقمية

وفي جانب آخر من جدول أعمال الزيارة، استعرض الوفد الإيراني إنجازاته المحلية خلال ورشة عمل تخصصية بعنوان «الذكاء الاصطناعي والمنظومة الرقمية للحكومة»، بحضور ممثلين عن إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة (UNDESA) والاتحاد الدولي للاتصالات (ITU).

وخلال هذا اللقاء، أوضح رئيس منظمة تكنولوجيا المعلومات نهج إيران في توحيد الخدمات الحكومية، مستعرضاً أمام الوفود الدولية مسار تطوير الحكومة الإلكترونية في إيران. كما قدّم هادي شهريار شاه حسيني، من جامعة «العلم والصناعة»، النموذج المفاهيمي لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الخدمات الإلكترونية. في حين أكد تقي بور، من معاونية التخطيط بوزارة الاتصالات، على المهام القانونية المتعلقة بتطوير الذكاء الاصطناعي ضمن إطار «الخطة السابعة للتنمية».

وشكّل هذا المؤتمر، الذي انعقد بالتزامن مع «المنتدى العالمي لمجتمع المعلومات ٢٠٢٦» (WSIS)، منصةً لتبادل الرؤى العالمية حول حوكمة الذكاء الاصطناعي؛ حيث نجحت إيران في ترسيخ مكانتها كأحد الأطراف الفاعلة والرائدة في المنطقة في مجال الحكومة الرقمية.

دبلوماسية رقمية وتكامل تقني لتسهيل زيارة الأربعين المليونية

الوفاق/ مع اقتراب حلول ذكرى أربعينية الإمام الحسين(ع)، شدد وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على ضرورة تقديم خدمات عالية الجودة للزوار، مُصدراً تعليمات خاصة لتعزيز البنية التحتية للاتصالات وتنظيم المنصات الرقمية. وأشار ستار هاشمي، خلال الاجتماع الأول للجنة الاتصالات التابعة لهيئة الأربعين، إلى النجاحات المحققة في السنوات الماضية من خلال التعاون مع القطاع الخاص، معتبراً أن إزالة الاختناقات الفنية تمثل الأولوية القصوى. واستناداً إلى التقارير الميدانية للمحافظين التي تفيد بوجود نقاط عمياء في التغطية عبر المسارات الحدودية –والتي تعود أسبابها غالباً إلى تداخل الترددات من جانب الجانب العراقي– أصدر وزير الاتصالات أوامر لمعاونيه ومشغلي شركتي «همراه أول» و«إيرانسل» بضرورة التحديد الدقيق لهذه المناطق وتنفيذ حلول فورية لسد هذه الفجوات.

كما شملت التكليفات الموجهة للمشغلين ضرورة تأمين الطاقة الكهربائية الطارئة وضمان استقرار الشبكة تحت مختلف الظروف الجوية، وذلك لضمان عدم حدوث أي انقطاع في تقديم الخدمات الاتصالية للزائرين. كانت إحدى النقاط المحورية في هذا الاجتماع هي انتقاد تشتت المنصات وبوابات تقديم الخدمات. وأكد وزير الاتصالات على أنه لا ينبغي للزوار أن يشعروا بالحيرة وسط حشد من الأنظمة الرقمية، موجهاً الفاعلين في القطاع الخاص بتجميع كافة خدماتهم في «بوابة الأربعين الموحدة». والهدف من هذا الإجراء هو إنشاء «نافذة واحدة» للوصول السهل إلى خدمات مثل تبادل العملات (بنك البريد) وغيرها من الخدمات الرقمية، تسهيلاً لعملية الزيارة للمواطنين.

الدبلوماسية الرقمية مع العراق

وفي جانب آخر من الاجتماع، ونظراً لضرورة التنسيق العابر للحدود، وُضع التخطيط لزيارة وزير الاتصالات إلى العراق وإجراء مشاورات مع المسؤولين في هذا البلد على جدول الأعمال. ووفقاً للخطط الموضوعة، فإن الهدف من هذه الدبلوماسية الرقمية هو التنسيق بين مشغلي البلدين لتقديم خدمات متكاملة ومكملة، مما يمكن أن يلعب دوراً مؤثراً في استقرار اتصالات الزوار داخل الأراضي العراقية.